وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ:

ترجمة معاني القرآن الكريم بين GOOGLE BARD والمترجم البشري -الآيات المتشابهة من الذكر الحكيم أنموذجا-

تخصص: عربي -انجليزي-عربي

إعداد الطالب (ة):

منال حوار

إشراف الأستاذ(ة):

د. دنوني مريم سارة

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. شريف بن موسى عبد القادر	رئيسا
د. دنوني سارة	مشرفا
د. سيفي حياة	مناقشا

السنة الجامعية

2024/2023

إهداء

"وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ" يونس"10"

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

من قال أنا لها نالها، وها أنا اليوم قد فعلتها، لقد شارفت رحلة الخمسة أعوام على الانتهاء، بعد تعب ومشقة وسهر في سبيل تحقيق الحلم والعلم. اليوم أنا أقطف ثمار تعبي وأرفع بكل فخر قبعتي، فاللهم لك الحمد لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي.

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي:

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، وسُهِّلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون المترقب، سر نجاحي وقوتي: ***والدتي الغالية.***

إلى من زيّن اسمي بأجمل الألقاب، من رأيت في عينيه الثقة والحب والأمان، سندي وقوتي: ***والدي العزيز.***

إلى من كان أبا ثانيا لي، داعمي ومشجعي، من قال لي أن العلم بحر لا ينتهي؛ فإياك وأن تتوقفي: ***عمي الحبيب مختار.***

إلى من كانا عونا لي طيلة مسيرتي الجامعية، ***عمتي الغالية خديجة و عمي محمد.***

إلى أواخر العنقود، من شدّ الله بهما عضدي، الصغيرين في سنّهما الكبيرين في أفعالهما، سر بسمتي وتفاؤلي: ***توأمي الغاليين بلال ويوسف.***

إلى أختي المؤنسات: ***قمر وهناء.***

وفي الأخير أقول: *It was a dream ; and I made it true*

شكر وعرفان

الحمد لله أولا الذي منّ عليّ بإتمام هذا البحث وإخراجه

أتقدم أولا بأخلص عبارات الشكر والتقدير لأستاذتي الفاضلة الدكتورة دنوني سارة التي أشرفت عليّ لتقديم هذا البحث على أكمل وجه ولم تقصر لحظة في النصح والتوجيه والتصحيح

كما أوجه شكري لكل أساتذة قسم الترجمة كلا بإسمه الذين كان لهم الفضل في تكويننا وعلى كل ما قدّموه لنا من علم ومعرفة

كما أشكر أساتذتي أعضاء اللجنة الكرام لقبولهم مناقشة هذا البحث وإثرائه

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لكل من مد لي يد العون وساندني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع من بدايته حتى نهايته بدءا بعائلتي ودون أن أنسى زملائي

مقـــدمة

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى ورحمته وهديه للعالمين، أمرنا بتبليغ آياته وبيان سحر ألفاظه ولطف معانيه، والكشف عن كنوزه وعلومه للناس أجمعين.

وقد اختار الله عز وجل من كل اللغات اللغة العربية لتكون لغة هذا الكتاب المقدّس؛ لتحمل معانيه ومضامين رسالته الإلهية الأبدية، وليجعل منها رابطة لجميع المسلمين في العالم مهما اختلفت لغاتهم.

وإذا كان القرآن الكريم معجزة في نظمه ولغته وبلاغته وأصواته، تحدى الله به أحبار اللغة العربية آنذاك أن يأتوا بمثله أو من مثله وقد كانوا أصحاب الفصاحة والبيان، فكيف إذن يمكن أن ينقل هذا القرآن المعجز من لغته الأصلية إلى اللغات الأخرى؟

ولطالما دار جدال بين العلماء حول جواز ترجمته من عدمها، فقد اعتبرها البعض تعديا على كتاب الله، في حين أن البعض الآخر اعتبرها وسيلة أساسية من وسائل الدعوة للإسلام، شرط أن تكون ترجمة لمعانيه، وأن تتم على يد علماء ومفسرين وفقهاء ذوي معرفة كبيرة باللغة العربية وخصائصها، وكذلك معرفة شاملة بالثقافة الدينية والأحداث والبيئة التي نزلت فيها كل آية من آيات القرآن الكريم.

لكن، أصبح العالم يشهد ثورة جديدة وعهدا مختلفا تماما عن العهود التي سبقته، عهدا باتت فيه الآلة أو ما أطلقوا عليه إسم "الذكاء الاصطناعي" يعمل عمل الإنسان في مختلف الميادين والمجالات؛ من بينها الترجمة، حيث أصبح بإمكان أنظمة الذكاء الاصطناعي المزودة بقدرات التعليم الآلي القيام بعمليات الترجمة بدقة عالية في مختلف أنواع النصوص علمية كانت، اقتصادية أو أدبية، دون الحاجة إلى تدخل بشري مكثف. حتى وصل الأمر بهذا الأخير "الذكاء الاصطناعي" إلى ترجمة معاني القرآن الكريم، فأردنا أن نرى إلى أي مدى تصل دقة ترجمة الذكاء الاصطناعي وذلك من خلال الموقع الذي أجرينا عليه الدراسة "Google BARD" الذي أصبح بعد التحديث الأخير يطلق عليه اسم Google GEMINI؛ وهو عبارة عن روبوت دردشة له خاصية الوصول إلى المصادر

والمعلومات الموجودة في Google مما يكسبه خاصية الوصول إلى المعلومة مع إعطاء مصدرها.

ومن هذا المنطلق جاءتنا فكرة البحث الموسوم بـ: **ترجمة معاني القرآن الكريم بين Google BARD والمترجم البشري _ الآيات المتشابهة من الذكر الحكيم أنموذج _** حيث قمنا بمقارنات دلالية لترجمة كل من الإنسان والذكاء الاصطناعي للكلمات المختلفة في الآيات المتشابهة، ومن هنا قمنا بطرح الإشكالية الآتية:

- ما هي الفروقات الدلالية بين الذكاء الاصطناعي والمترجم البشري في ترجمة الألفاظ المختلفة في الآيات المتشابهة؟

ومن الإشكالية قمنا بطرح بعض التساؤلات المتمثلة في:

- هل ترجمة G.B للرسالة القرآنية سليمة وصحيحة؟
- هل تقدم ترجمة المترجم البشري فهما أفضل للرسالة القرآنية من ترجمة G.B؟
- ما هي التحديات التي تواجه G.B في ترجمة معاني القرآن الكريم؟

ومن هذه التساؤلات اقترحنا الفرضيات الآتية:

- تقدم ترجمة G.B فهما سطحيا للرسالة القرآنية.
- تقدم ترجمة G.B دقة لغوية أعلى من ترجمة المترجم البشري.
- تواجه ترجمة G.B صعوبات في ترجمة بعض الخصائص اللغوية والأسلوبية للقرآن الكريم، مثل الاستعارات والتشبيهات والكنايات والبلاغة والإيجاز.

وقد كان اختياري لهذا الموضوع متعلقا بعاملين؛ أولهما موضوعي؛ المتمثل في كشف ومعرفة إلى أي مدى وصلت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وهل حقا بإمكانها أن تأخذ مكان المترجم البشري في كل المجالات، وخصوصا مجال الترجمة الدينية كونه مجالا حساسا يحتاج إلى عناية واسعة به حتى يتم على أكمل وجه وبأقل نسبة ممكنة من الأخطاء

الترجمية. أما العامل الذاتي فيتمثل في اهتمامنا وحبنا لمواكبة مختلف تطورات العصر وكذا اهتمامنا بالقرآن الكريم وولعنا بالتدبر في آياته الكريمة.

ووفقا لطبيعة الموضوع اتبعنا منهجا وصفيا في الجانب النظري لعرض أهم المفاهيم المتعلقة بترجمة معاني القرآن الكريم وكذلك الترجمة بالذكاء الاصطناعي، أما في الشق التطبيقي فقمنا باتباع منهجا تحليليا مقارنا، يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته، وذلك من خلال الوقوف على ترجمات الكلمات المختلفة في الآيات المتشابهة لكل من المترجمين هلالي ومحسن وGoogle BARD، ودراسة معانيها ودلالتها بدقة إن كانت تتناسب مع سياق الآية أو تختلف عنها وبالتالي تفتح على القارئ الأجنبي باب التأويل.

وكحال كل الباحثين، واجهتنا صعوبات في بحثنا هذا تمثلت في نقص المصادر والمراجع نظرا لحداثة الموضوع وعدم إجراء دراسات متعمقة على ترجمة معاني القرآن الكريم بالذكاء الاصطناعي.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على بعض الرسائل والأطروحات الجامعية السابقة والمتمثلة في: مذكرة ماجستير بعنوان: "ترجمة معاني ودلالات أسماء السور القرآنية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية – ترجمات كزيمرسكي، ماسون، وحميد الله نموذجا دراسة مقارنة – للطالبة بحشاشي ياسمين"، وكذا اعتمدنا على مداخلة الأستاذة الدكتورة سعيدة كحيل المعنونة بـ "أثر المعتقد في ترجمة ألفاظ قصص القرآن الكريم" التي قدمتها في المؤتمر الدولي الأول "ترجمات معاني القرآن الكريم" الذي عقد بطرابلس –لبنان يومي 28 و 29 ديسمبر 2015 برعاية دار الفتوى في طرابلس والشمال وتنظيم اتحاد المترجمين العرب وجامعة الجنان (لبنان) ومعهد بوليغلوت (عمان).

وقد جاء بحثنا هذا مقسما على مدخل وفصلين نظريين وفصل تطبيقي، فضلا عن مقدمة وخاتمة. أما المدخل فقد جاء تحت عنوان: حول القرآن الكريم، تطرقنا فيه إلى ماهية القرآن وعالمية رسالة الإسلام إضافة إلى خصوصيات القرآن الكريم من لغة ودقة وإعجاز،

أما الفصل الأول من الجزء النظري جاء بعنوان القرآن الكريم والترجمة؛ قسمناه إلى مبحثين، تناولنا في المبحث الأول كل ما يدور عن ترجمة معاني القرآن الكريم من أنواع وأساليب ومشاكل يقع فيها المترجم أثناء قيامه بعملية الترجمة. أما المبحث الثاني جاء بعنوان المترجم كوسيط في نقل معاني القرآن الكريم، ذكرنا فيه أهمية المترجم وخلفيته والأساليب التي يتبعها كل من المستشرقين والمسلمين في ترجمة معاني كتاب الله.

أما الفصل النظري الثاني فجاء حول الذكاء الاصطناعي والترجمة، قسمناه إلى مبحثين الأول كان حول الترجمة الآلية وأنواعها. أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى المشاكل التي تواجه هذه التكنولوجيا الحديثة خصوصا فيما يتعلق باللغة العربية والقرآن الكريم.

وبالنسبة للفصل التطبيقي فجاء بعنوان ترجمة معاني القرآن الكريم بين Google BARD والمترجم البشري، تطرقنا فيه أولا إلى التعريف بالمترجمين محمد تقي الدين هلالي ومحمد محسن خان، ثم عَرَّفنا موقع Google BARD.

وفي ختام هذا البحث قدمنا خاتمة حول الموضوع خرجنا فيها إلى أهم النتائج التي تحصلنا عليها من هذا البحث.

وفي الختام، نتقدم بأخلص عبارات الشكر إلى الأستاذة المشرفة "الدكتورة دنوني سارة" على كل ما قدمته لي من نصح وتوجيه، وأدعوا الله عز وجل أن يتقبل مني عملي هذا خالصا لوجهه الكريم. تمت وبحمد الله.

من إعداد الطالبة: منال حبار

تلمسان يوم: 31 ماي 2024

مـــدخـل

القـــرآن الكـريم

1. ماهية القرآن وعالمية الإسلام:

يقول الله سبحانه وتعالى:﴿ هُوَ الّذِي بَعَثَ فِي الأُمِيّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ظَلَالٍ مُبِينٍ﴾ سورة الجمعة"2".

في شبه الجزيرة العربية وفي زمن اشتد فيه الكفر بالله والشرك به وعبادة الأوثان، انبثقت شعلة الإسلام حاملة رسالة إلهية جديدة للعالم. لينزل القرآن الكريم كتابا من عند الله عز وجل على خاتم المرسلين محمد بن عبد الله ﷺ، على مدى ثلاث وعشرين سنة ما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، متمما بذلك للكتب السماوية التي نزلت قبله. "فالقرآن الكريم هو كلام الله المعجز بنصه لفظا ومعنى، أوحاه الله تعالى إلى رسوله محمد ﷺ، في مطلع القرن السابع للميلاد، بواسطة الملك جبريل عليه السلام، منجما _ متفرقا وليس دفعة واحدة _ على شكل سور كاملة أو أجزاء من سور (آيات)"[1]. شاملا بذلك جميع العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق وقصص الأنبياء والمرسلين.

قال الله عز وجل:﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾سورة الفرقان"1".

بما أن الرسالة المحمدية هي آخر الرسائل السماوية فهي رسالة عالمية لكل الأقوام والأجناس، عالجت فيها مختلف شؤونهم وقضاياهم وفي كل مكان وزمان. قال الله تعالى:﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾الأعراف"158" وفي هذه الآية الكريمة تبيين لنا أن الرسول ﷺ قد أُرسل للناس كافة، وكذلك جاء في قول الشيخ القرضاوي: "إنها رسالة لكل الأزمنة والأجيال ليست رسالة موقوتة بعصر أو بزمن مخصوص، ينتهي أثرها بانتهائه كما هو الشأن في رسالات

[1]– عبد الوهاب صالح الشايع، مدخل للتعريف بالقرآن الكريم، الجمعية الكويتية للتواصل الحضاري، الكويت، ط1، دت، ص5.

الأنبياء السابقين. وهي كذلك غير محدودة بمكان ولا بأمة ولا بشعب ولا بطبقة. إنها الرسالة الشاملة التي تخاطب كل الأمم وكل الأجناس وكل الشعوب وكل الطبقات"[1]. وقد انتشرتْ رسالةُ القرآنِ الكريمِ في جميعِ أنحاءِ العالمِ، فتُرجم إلى العديد من اللغات وأصبحَ مرجعًا أساسيًا للمسلمينَ في جميعِ أنحاءِ العالمِ.

وهذا يدلّ على عالمية رسالة القرآن الكريم، وأنه رسالة خالدة لكل زمان ومكان. فكان وسيبقى هذا الكتاب الحكيم دستورا للأمة الإسلامية وينبوع هداية ورحمة للعالمين، هو يهدي الناس إلى الصراط المستقيم، ويخرجهم من الظلمات إلى النور، ومن الكفر إلى الإيمان، ومن الشرك والإلحاد إلى التوحيد.

2. خصوصية القرآن الكريم:

جاء القرآن الكريم هدى وبشرى وموعظة للعالمين، عربا وعجما، بلغة عربية فصيحة وراقية، كانت سر إعجازه وفخر بنيها الذين كُرّموا بها. فكان هذا الكتاب المقدس أشرف ما أنزل الله تعالى على رُسله، وحفظه من أي تحريف أو تشويه؛ فقال الله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر"9"، وخصّه بمكانة عظيمة تفوق الكتب السماوية الأخرى؛ حيث قال عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ الزخرف"4".

كان القرآن الكريم معجزة الهية لرسول الله ﷺ تحدى به العرب بفصاحته وبيانه وهم أرباب الفصاحة والبيان آنذاك، ولا زال هذا التحدي قائما حتى يومنا هذا موجها للبشرية جمعاء. ويتميز كذلك بأسلوبه المؤثر؛ إذ أنه يخاطب العقل والقلب معا، ويتضمن كذلك قصصا عن الأنبياء والرسل والشعوب السابقة التي تمثل عبرا ودروسا للناس، ويشتمل على

[1]– يوسف القرضاوي، الخصائص العامة في الاسلام، دار الشهاب، د ط، 1979م، باتنة، الجزائر، ص59.

تشريعات تنظم جميع جوانب الحياة؛ من العبادات والمعاملات والعقوبات. ويحمل في طياته إعجازا علميا أثبتته اكتشافات العلم الحديثة، ليتجلى بكل هذا معجزة كبرى خالدة.

من أهم الخصائص المميزة للقرآن الكريم ما يلي:

1.2 اللغة:

أنزل الله تعالى القرآن الكريم باللغة العربية، لغة يفهمها العرب المخاطبون بها أولا؛ قال عز وجل:﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾يوسف"2"، تحدتهم بها من كل الجوانب وجذبت الناس بفصاحتها وبلاغتها للإسلام، إلا أن لغة القرآن ليست هي نفسها لغة العرب لما تمتلكه من خصائص لغوية وجوهرية تركتهم عاجزين عن مجابهتها، حيث قال الدكتور إبراهيم السامرائي: "لقد أدرك اللغويون القدامى أن لغة التنزيل هي لغة الخالق الأعظم، وأنها ليست كلغة العرب أهل اللسن والفصاحة، وأن لها خصائص عالية اكتسبت بها الإعجاز"[1].

إن لغة القرآن الكريم هي إعجاز بلاغي وفصاحة لم ولن يؤتى بها على مدى الدهر، تدل على عظم قدره ومكانته عند الله تعالى، وتؤثر في النفس وتحرك المشاعر، وتثري اللغة العربية وتساهم في انتشارها.

1.1 الدقة:

تُعد الدقة إحدى أهم خصائص لغة القرآن الكريم، حيث يتم استخدام اللغة بدقة عالية لتوصيل معان محددة ومقصودة. فكل لفظ في القرآن الكريم تم اختياره بحكمة بالغة ليعبر عن معنى محدد لا يمكن لأي لفظ آخر أن يعبر عنه بدقة مماثلة؛ فكلمة "عام" مثلا ليست هي نفسها كلمة "سنة" وكلمة "غيث" ليست نفسها كلمة "مطر" و"الرؤيا" ليست هي "الحلم"... هذه الفروق الدقيقة جعلت العلماء ينفون قضية الترادف في اللغة العربية؛ حيث قال ابن تيمية رحمه الله: "الترادف في اللغة قليل، وأما في ألفاظ القرآن إما نادر وإما معدوم، وقل

[1]–إبراهيم السامرائي، في شرف العربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، ط1، 1994م، ص35.

ان يعبر عن لفظ واحد يؤدي جميع معناه، بل يكون فيه تقريب لمعناه، وهذا من أسباب إعجاز القرآن".[1]

وكذلك الدقة في وصفه عز وجل مراحل خلق الإنسان بدقة علمية مذهلة، من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى العظام إلى الكسوة باللحم متوافقا بذلك مع الاكتشافات العلمية الحديثة.

1.2 الإعجاز:

يتجلى إعجاز القرآن الكريم في أمرين أساسيين؛ الأول هو إعجازه من حيث ألفاظه وتراكيبه وبلاغته، فيتميز بفصاحة لا مثيل لها في تعبيره عن المعاني العظيمة بأجمل وأدق الألفاظ وأقصر العبارات ويجمع بين الإيجاز والوضوح. وقد تحدى الله تعالى الإنس والجن على أن يأتوا بمثله في قوله عز وجل:﴿ قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتْ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾الإسراء"88".

قال السيوطي في الإتقان في علوم القرآن: "اختلف أهل العلم في إعجاز القرآن... فذكروا في ذلك وجوها كثيرة كلها حكمة وصواب وما بلغوا في وجوه إعجازه جزءا واحدا من عشرة معاشره فقال قوم: هو الإيجاز مع الفصاحة، وقال آخرون: هو الرصف والنظم، وقال آخرون: هو كونه خارجا عن جنس كلام العرب من النظم والنثر والخطب والشعر مع كون حروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم وألفاظه من جنس كلماتهم"[2].

[1]–سعيدة كحيل، أثر المعتقد في ترجمة ألفاظ قصص القرآن الكريم، ترجمات معاني القرآن الكريم، أعمال المؤتمر الدولي برعاية دار الفتوى في طرابلس والشمال وتنظيم اتحاد المترجمين العرب وجامعة الجنان لبنان ومعهد بوليغلوت عملن، 29/28 ديسمبر 2015، ص245.

[2]– إعجاز القرآن.. معناه.. أنواعه ووجوهه، https://www.islamweb.net/ar/fatwa/27843/%D8، تم الاطلاع عليه يوم 2024/03/11 على الساعة 02:35.

والأمر الثاني هو الحقائق العلمية التي أخبر عنها الله تعالى في كتابه وتوصل إليها العلماء في هذا العصر من علم الفلك والطبيعة والأحياء...

يكمن إعجاز القرآن من حيث تركيبه ومعانيه معا لما يتركه من أثر في النفس، قال الخطابي: "وقد قلت في إعجاز القرآن وجها ذهب عنه الناس وهو: صنيعه في القلوب وتأثيره في النفوس، فإنك لا تسمع كلاما غير القرآن منظوما ولا منثورا إذا قرع السمع خلص له إلى القلب من اللذّة والحلاوة في حال ومن الروعة والمهابة في حال آخر ما يخلص منه إليه"[1]، وقال الله تعالى:﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ الله وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾الحشر"21".

ويعد الإعجاز القرآني برهانا قاطعا على صدق نبوة محمد ﷺ حتى بشهادة الخصوم في قول اليكن لوازين: "لقد خلف محمد للعالم كتابا هو سجل البلاغة وآية الأخلاق والانسجام التام بين تعاليم الإسلام وبين القوانين الطبيعية. فلا يوجد تعارض بين حقيقة علمية وحقيقة قرآنية، وهذا الأمر أتعبنا جدا في ديانتنا هذه (المسيحية) فهي ليست منسجمة مع حقائق الوجود، فالتحريف وصل إليها"[2].

[1]– إعجاز القرآن.. معناه.. أنواعه ووجوهه، https://www.islamweb.net/ar/fatwa/27843/%D8، تم الاطلاع عليه يوم 2024/03/11 على الساعة 02:40.

[2]–بحشاشي ياسمين، ترجمة معاني ودلالات أسماء السور القرآنية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية_ ترجمات كزيمرسكي، ماسون، وحميد الله نموذجا دراسة مقارنة–، ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمـة، جامعة الإخوة منتوري–قسنطينة–،2009/2008، ص23.

الفصـــل الأول

القــرآن الكـريم والتـرجمة

توطئة:

أدرك العرب منذ القدم عظمة لغتهم ودورها في حفظ الدّين الإسلامي، فاهتموا بحفظها وصونها. فسعوا لجمعها من مختلف أرجاء الجزيرة العربية، وتدوينها في معاجم ومصنفات وقواميس، خوفا من تحريفها بمرور الزمن.

لكن مع انتشار الإسلام في مختلف أنحاء العالم، واجهت اللغة العربية خطرا جديدا وهو خطر التشويه واللّحن من قبل غير الناطقين بها، وهذا سينتقل حتما إلى القرآن الكريم؛ وبالتالي سيؤدي لفهم خاطئ لمعانيه. فكان على المسلمين بذل جهود مضاعفة للحفاظ على لغة القرآن الكريم، وضمان وصول معانيه بوضوح ودقة إلى جميع الأمم. فلجؤوا لترجمة معانيه لتصل إلى كل من أراد فهم الكتاب والتفقه في الدين.

ويعد القرآن الكريم نصا مقدسا ذا خصوصية فريدة، مما يجعل ترجمته عملية معقدة تتطلب دقة ووعيا كبيرين، وعلما واسعا بالإسلام وبالبيئة التي نزل فيها واللغة التي نزل بها.

والترجمة ليست مجرد نقل ميكانيكي للكلمات والعبارات، بل هي فن يتطلب مهارات لغوية عالية وفهما عميقا للنص المراد ترجمته. فالمترجم الكفؤ لا يقوم بنقل المعنى الحرفي للنص، بل يسعى إلى نقل روح النص وجمالياته. لأن الترجمة قد تثري النص المترجم أو تفقده بريقه، وكل هذا يعتمد على خبرة المترجم ومهاراته وإخلاصه. فيواجه المترجم تحديات أثناء العملية الترجمية في محاولته نقل المعاني والصور البيانية وما إلى ذلك. ومهما بلغت دقة وأمانة الترجمة فإنها ستصيب النص بشيء من التغيير لامحالة، كما أن المترجم نفسه لا بد له أن يترك أثره الخاص ويسقط ذاته على النص المترجم.

المبحث الأول: ترجمة معاني القرآن الكريم.

تلعب الترجمة دورا محوريا في حياة الشعوب، وتمثل ركيزة أساسية للتواصل والتفاعل بين مختلف الحضارات والثقافات. ويتجلى دورها في مختلف مجالات الحياة من سياسة واقتصاد وأدب وعلوم وغيرها، وفوق هذا يبرز دورها في الجانب الديني كذلك.

تهدف الدعوة الإسلامية إلى إرشاد البشرية نحو خالقها عز وجل، وتعريفهم به سبحانه وتعالى، وبيان ما يلزمهم إزاءه من إيمان وعبادة وأخلاق فاضلة والتعريف بالإسلام حتى يمارسوه على الوجه الصحيح، فتلعب الترجمة الإسلامية دورا هاما في تحقيق هذه الغاية حيث أنها تساهم في إيصال رسالة الإسلام إلى مختلف شعوب العالم بغض النظر عن لغتهم أو ثقافتهم، وتتيح لهم فرصة التعرف على هذا الدين من خلال مصادره الأصلية بعيدا عن أي تشويه أو تحريف وتقرب لغير الناطقين بالعربية فهم الكتاب والسنة وكذا المساعدة في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام ورد شبهات الأعداء وإبطال مكائدهم.

ونظرا لقدسية وصعوبة ترجمة النص القرآني؛ فلا بد من تحديد الشروط والخصائص التي يجب أن يتحلى بها المترجم، بالإضافة إلى تحديد الآليات والمقاربات التي تحكم عمله.

1 معنى ترجمة معاني القرآن الكريم:

يدل تعبير ترجمة معاني القرآن على أربع دلالات:

1.1 **ترجمة القرآن بمعنى تبليغ ألفاظه:** وهي ما فعله الرسول ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم وأتباعهم وأتباع أتباعهم بتلاوة القرآن وتبليغ ألفاظه للناس إلى أن وصل إلينا على سبيل التواتر. وهي جائزة شرعا لتعدد الآيات والأحاديث التي تدعو لتبليغ كتاب الله. قال صلى الله عليه وسلم: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً" (البخاري والترميذي، وأحمد) وقال أيضا: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" (الشيخان).

2.1 **ترجمة القرآن بمعنى تفسيره باللغة العربية:** وهي شرحه وتبيينه، قال عز وجل: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾النحل"44"، وقد كان هذا منذ عهد الرسول ﷺ حيث قام بتوضيحه للناس أيما توضيح، وكذلك ابن عباس الذي سمي "ترجمان القرآن" وذلك لبراعته في فهم القرآن الكريم.

3.1 **ترجمته بمعنى تفسيره بلغة أجنبية:** هي ترجمة لما يفهمه المفسر من كتاب الله بلغة يفهمها مخاطبه، قال الجوهري: "ويقال: قد ترجم كلامه، إذا فسره بلسان آخر"[1]. وحكمها كحكم ترجمة كتاب الله بمعنى تفسيره بلغته الأصلية أي العربية.

4.1 **ترجمة القرآن بمعنى نقله إلى لغة أخرى:** وهو التعبير عن معاني ألفاظه العربية ومقاصدها بألفاظ أجنبية مع ضرورة الوفاء بجميع هذه المقاصد.

2 جدلية ترجمة النّص القرآني:

منذ فجر الإسلام، سعت أيادٍ باحثة في فهم معاني هذا الكتاب المقدس ونقلها إلى مختلف لغات العالم، تنوعت دوافعها بين الغوص في بحور معانيه ونشر رسالته الخالدة للناطقين بغير العربية وبين محاولات فاشلة للنيل من قدسيته. تفاوتت هذه الترجمات في جودتها وأسلوبها متأثرة بكفاءة المترجم ومدى فهمه للغة العربية وثقافتها، وقدرته على ترجمة المعاني العميقة والمقدسة للقرآن.

لقد دار جدال حام بين العلماء قديما حول ترجمة معاني القرآن الكريم. انقسموا بين رافض ومؤيد، "وخلص ابن قتيبة وعلماء اخرون إلى استحالة ترجمة أي كلام بليغ بالحفاظ على بلاغته الكاملة. فالكلام البليغ يحمل معنيين مترابطين: المعنى الأصلي؛ وهو المقصد الأساسي من الكلام، والمعنى البلاغي؛ وهو إشاراته ومجازاته والصور البيانية التي يثيرها. وبهدين المعنيين ترتقي بلاغة الكلام. وبتطبيق هذه القاعدة على القران الكريم، الذي تفوق

[1]– إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، ط2، 1402هـ، ص192.

بلاغته أي كلام بشري، تصبح ترجمته مستحيلة بحذافيرها، مع الحفاظ على جميع خصائصه البلاغية"[1].

فيحتمل وجود الخطأ في الترجمة مع عدم وجوده في القرآن، حيث يقول الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ: "إننا لندرك أن ترجمة معاني القرآن الكريم –مهما بلغت دقتها–ستكون قاصرة عن أداء المعاني العظيمة التي يدل عليها النص القرآني المعجز، وأن المعاني التي تؤديها الترجمة إنما هي حصيلة ما بلغه علم المترجم في فهم كتاب الله الكريم، وأنه يعتريها ما يعتري عمل البشر كله من خطأ ونقص"[2].

ورغم أن القرآن الكريم قد أشار إلى واقع اختلاف الألسنة في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ الروم"22" إلّا أنّه لم يجعل من اختلاف اللغات عائقا أمام فهم رسالته. أما في عصرنا الحاضر فقد أمست ترجمة معاني القرآن الكريم ضرورة حتمية من أجل الدعوة الإسلامية وتبليغ معانيه لغير المسلمين وكذا رد الشبهات والهجمات الموجهة لهذا الدّين الحنيف التي ألصقها أعداء الإسلام بكتاب الله وتفسيره وإزالة الحواجز والعقبات التي أقامها الماكرون في طريق طلاب الحق من الأمم الأجنبية[3].

[1]–أبو زهرة (محمد بن أحمد) (ت1394)، المعجزة الكبرى القرآن، دار الفكر العربي، د ط، د ت، ص:417.

[2]– صالح بن عبد العزيز بن محمد بن آل الشيخ: مقدمة، القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الفرنسية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،1420هـ، ص:1

[3]– ينظر، محمد محمود كانو، ترجمة القرآن الكريم بين الحظر والإباحة، جمعية دار البر، الإمارات العربية المتحدة – دبي–، ط1، 2011م، ص95.

3 أنواع ترجمة معاني القرآن الكريم وحكمها:

لقد تعرض كتاب الله لترجمات مختلفة تفاوتت فيها الأمانة والخيانة، والسطحية والعمق، وبين مؤيدين لنقل كلام الله وفقا للمنهج الحرفي، وبين مؤكدين على ضرورة التمعن في معاني القرآن الكريم وتفسيره؛ ومن ثمة ترجمته ترجمة معنوية.

1.3 الترجمة الحرفية:

هي نوع من الترجمة يقوم فيها المترجم بالتركيز على نقل الكلمات بشكل فردي من اللغة المصدر بما يكافئها إلى اللغة الهدف، غير آبه إن كان هذا قد يخل بالمعنى أو المدلول الموجود في النص القرآني؛ قال أمير عبد العزيز في تعريفه للترجمة الحرفية:" هي نقل ذات القرآن من حيث الكلمة أو العبارة أو النص إلى لغة أخرى غير العربية، وهذا النوع من الترجمة يقوم على النقل الحرفي للتعبير القرآني سواء أكان ذلك مؤديا إلى إعطاء المعنى على حقيقته...أم كان هذا الإعطاء جزئيا وهو الغالب مثلما هو واضح من خلال الترجمات التي يمارسها كثيرون بدافع من أغراض شتى تتفاوت بين القصد في التشويه أو الرغبة في الاطلاع"[1] أي أن ذلك يستدعي وجود مفردات في لغة الترجمة مساوية تماما لمفردات النص القرآني وهذا أمر مستحيل يؤكده اللساني إدوارد سابر في وصفه للغة عموما: " تنطوي كل لغة في ذاتها على عدد معين من العوامل الجمالية، الصوتية والإيقاعية والرمزية والصرفية التي لا تشاركها بها تماما أية لغة أخرى"[2]. ويؤكد الزرقاني أن الترجمة تنطوي بالضرورة على: "تشابه اللغتين في الضمائر المستترة والروابط التي تربط المفردات لتأليف التركيب"[3].

إذا فنلاحظ أنه من غير الممكن أن يترجم القرآن الكريم ترجمة حرفية، وإن أمكن ذلك فهنا ستسمى ترجمة القرآن بدلا من ترجمة معانيه، وهذا أمر مستحيل. ويؤكد محمد الصالح

---

[1]– أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الفرقان مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1983م، ج1، ص226.

[2]– راجع حفناوي بعلي، الترجمة الأدبية والمقارنة، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، العدد السابع، جامعة السانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، يناير_ جوان 2003، ص111.

[3]–الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، ط1، 1995م، ج1، ص93.

الصديق في قوله: "والقول الفصل في ترجمة القرآن الكريم على ضوء ما سقناه من توضيحات وبيانات أن الترجمة الحرفية(...) مع الوفاء التام لجميع معانيه ومقاصده ومع ترتيب ألفاظه محرمة شرعا، مستحيلة وقوعا"[1]. لان الترجمة أيا كان نوعها تمس بمعاني النص القرآني وخصوصا الترجمة الحرفية؛ لا يمكن أن تضاهي الأصل لأنه ما من عقل آدمي يمكن له أن يأتي بكلام ككلام الله تعالى.

2.3 الترجمة المعنوية:

تقوم على نقل معاني القرآن الكريم بدقة دون التقيد بالحرفية، مع مراعاة السياق اللغوي والثقافي للغة المستهدفة، وتسمى أيضا بالترجمة المثلية أو المساوية ويذهب جل العلماء إلى جوازها وصحتها استنادا إلى قول الشاطبي: "إن ترجمة القرآن على الوجه الأول –يعني النظر إلى معانيه الأصلية–ممكن"[2]. إلا أن معاني القرآن الكريم تنقسم إلى نوعين وهي أساسية وثانوية؛ تشمل المعاني الأساسية ما يفهمه جميع الناس ممن يعرفون معاني الكلمات وطريقة تركيبها بشكل عام، بينما تشمل المعاني الثانوية المعاني الدقيقة التي تنبثق من جماليات النظم والأساليب البلاغية والجماليات اللغوية للقرآن الكريم. وهذه المعاني الثانوية يستحيل ترجمتها في القرآن الكريم نظرا لإعجازه اللغوي والبياني لقول .....:"لو نظرنا إلى معاني القرآن الكريم بنوعيها: المعنى الأصلي الأولي، والمعنى الثانوي التابع لوجدنا أن ترجمة القرآن بمعنييه هذين–معا–مستحيلة–أيضا لأن المعاني الثانوية هي مظهر إعجاز القرآن، وهي المتحدى بها ولا يحيط بها لسان عربي فضلا عن لسان أجنبي"[3].

---

[1]– زمردة بوشاقور، أسلوب الالتفات وترجمته إلى الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية _دراسة نقدية مقارنة من خلال ثلاثة نماذج لترجمات القرآن الكريم_، مذكرة ماجيستر، كلية اللغات الأجنبية، قسم الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007، ص46.

[2]– مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة معارف للنشر والتوزيع، ط3، 1421هـ/2000م، ص326.

[3]– مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 1463هـ/2002م، ص871.

أما في حكمها قال الشيخ الغزالي: "لا أقدم للناس قرآنا مترجما، ولكن أقدم لهم وأصدر أحكاما وقيما وبعض السلوكيات المطلوبة فقط"[1] إذ أنه لا يرى بأسا في الترجمة المعنوية على غرار قطاع المناع الذي لم يصرح بحكمه ولكنه ذكر مساوئها لأنها كانت سببا في وقوع الكثير من الأخطاء في ترجمة معاني القرآن الكريم.

3.3 الترجمة التفسيرية:

هي ترجمة لتفسير القرآن الكريم مع مراعاة لشروط الترجمة وشروط التفسير، كما أنها عبارة عن شرح النص القرآني والأسباب التي نزلت من أجلها الآيات وبيان معانيه دون المحافظة على نظم الأصل وترتيبه. يقول أمير عبد العزيز: "هي نقل التفسير الراجح للقرآن إلى لغة أخرى غير العربية... وعلى هذا الأساس فإن الترجمة التفسيرية تقوم على نقل التفسير الإجمالي للآية أو العبارة القرآنية وليس على تحويل الكلمة إلى ما يقابلها في اللغة الأخرى. وكيفية ذلك أن يُكَوِّن المترجم في ذهنه وتصوره فكرة إجمالية ووافية عن مقصود الآية أو العبارة لينقلها بعد ذلك إلى ما يريده من لغة"[2]. إذا فهي ترجمة لما أدركه المفسر من معاني الآيات القرآنية وما تتضمنه من مبادئ للشريعة من حقوق وواجبات وقصص الأنبياء والمواعظ الدينية وما الى ذلك.

أما في حكمها يقول القرعاوي ومحمد علي الحسن: "أما ترجمة معاني القرآن الكريم أو الترجمة التفسيرية فلا ريب بجوازها، بل قل: وجوبها إذا كان لا يتم التبليغ للقرآن إلا بها، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"[3].

---

[1]– محمد الغزالي، كيف نتعامل مع القرآن الكريم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هيرندون، فيرجينا، الولايات المتحدة، د ط، 1991م، ص253.

[2]–أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، مرجع سبق ذكره، ص227.

[3]–سليمان بن صالح القرعاوي ومحمد علي الحسن، البيان في علوم القرآن، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط6، 1440هـ، ص53.

ويجب التمييز بين الترجمة المعنوية والترجمة التفسيرية، خاصة في ظل الخلط الذي يقع فيه بعض الباحثين بينهما، فكما أشار مناع القطان؛ في الترجمة المعنوية يسعى المترجم إلى نقل معنى الآية القرآنية بدقة، دون إضافة أو حذف مما يوحي للقارئ أن هذه الترجمة صائبة وهذا هو المقصود من الآية. أما الترجمة التفسيرية فهي تمثل وجهة نظر المترجم الشخصية، وكأن المترجم يقول هذا ما أفهمه من الآية. ولا تتضمن وجوه التأويل المحتملة لمعاني القرآن، وإنما تتضمن ما أدركه المفسر منها[1].

4 المشاكل التي تواجه المترجم في ترجمة النص القرآني:

هناك عدة مشكلات وصعوبات يقع فيها المترجم أثناء العملية الترجمية، منها ما يتعلق بالمفردات والتراكيب، أو بالأسلوب والمضمون. خصوصا في اللغة العربية كونها من أصعب لغات العالم، "ويعود سبب صعوبتها إلى عدم اشتراك مفرداتها بكثرة مع أي لغة أخرى، وصعوبة نطق الأحرف العربية، وبلاغتها وقواعدها النحوية والصرفية المعقدة"[2].

فمن الصفات المتعلقة بالمفردات نجد صعوبة التفريق بين الصفات الربانية المتفردة في حقيقتها وكيفيتها المطلقة والصفات البشرية القاصرة والمقيدة؛ فمثلا صفة الجبار والمتكبر هي صفات كمال الله عز وجل، في حين أنها صفات ذميمة وغير سوية إذا كانت في الإنسان، وكذلك صفة الذكي والعاقل هي صفات حسنة للإنسان في حين أنها صفات قاصرة لا تليق بصفات الله سبحانه وتعالى لعدم ورودها في القرآن أو السنة.

ومن المشكلات الخاصة بالتراكيب التعريف والتنكير، التقديم والتأخير، الحذف والتكرار، الإضمار والإبهام والعلامات الإعرابية. وأيضا هناك الاختلاف بين "إن" المخففة

[1]– زمردة بوشاقور، أسلوب الالتفات وترجمته إلى الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية _دراسة نقدية مقارنة من خلال ثلاثة نماذج لترجمات القرآن الكريم_، مرجع سبق ذكره، ص47.

[2]– سعيد إسماعيل صالح، مصادر أخطاء ترجمة القرآن، أعمال المؤتمر الدولي برعاية دار الفتوى في طرابلس والشمال وتنظيم اتحاد المترجمين العرب وجامعة الجنان لبنان ومعهد بوليغلوت عملن، 29/28 ديسمبر 2015، ص17.

و"إنَّ" المشدّدة التي تعني التأكيد، ولكن هناك من ترجمها لتعني "لو" الشرطية[1]، وهذا ما يبين أهمية الحركات في تبيين المعنى. كذلك في الضمائر الشخصية العربية نجد أن كلا من "**أنتَ**" "**وأنتِ**" "**وأنتما**" "**وأنتم**" "**وأنتن**" يعبر عنها في الإنجليزية بلفظة "**You**" إضافة إلى "**هما**" "**وهم**" "**وهنَّ**" يقابلها في الإنجليزية "**They**" وهذه أحد أول الصعوبات التي يواجهها المترجم.

ومن إعجاز الأسلوب القرآني كذلك التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي في قوله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ **فَفَزِعَ** مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ الله وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ النمل "87". وكذلك التعبير عن الماضي بلفظ المستقبل في الآية الكريمة: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا **تَقْتُلُونَ**﴾ البقرة "87". لدينا أيضا الانتقال من صيغة الرواية إلى صيغة المخاطبة، أو من صيغة الغائب إلى صيغة الحاضر، وهناك بعض التعبيرات التي جاءت في القرآن الكريم لوصف العلاقة بين الخالق والمخلوق قد لا تصلح في العربية لتصف العلاقة بين المخلوق والمخلوق.[2] إضافة إلى العديد من الصور البلاغية والبيانية التي تتعذر ترجمتها إلى لغات أخرى.

وهناك الكثير من المشاكل الأخرى التي تواجه المترجمين كمسألة الآيات المتشابهات ومسألة غياب الترادف، إضافة إلى الكلمات التي لها من الدلالة ما لا يتقابل في اللغات الأخرى ككلمة الصلاة والزكاة، الصوم والحج، القضاء والقدر والقتال والجهاد، فمثلا كلمة صلاة تأتي بعدة دلالات في القرآن كالدعاء في قوله عز وجل:﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾التوبة"103"، وفي الآية:﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتَهُ ﴾الأحزاب"43"، وقال أيضا: ﴿ إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾الأحزاب"56"، فالصلاة من الله على الرسول ﷺ ثناؤ عليه، ومن الملائكة دعاء واستغفار وتسبيح، والصلاة اصطلاحا هي

[1]– ينظر، سعيد إسماعيل صالح، مصادر أخطاء ترجمة القرآن، المرجع السابق، ص17.

[2]– ينظر، المرجع السابق، ص17.

فريضة وركن من أركان الإسلام أُمرنا بأدائها في قوله جلّى وعلى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾البقرة"43"، إذن فقد جاءت الصلاة بمعان مختلفة في القرآن لا يمكن أن تترجم بكلمة "Prayer" إذ أنها لا تحمل كل هذه المعاني[1]. وتوجد كذلك إشكالية الحروف المقطعة في أوائل بعض السّور وإشكالية ترجمة أسماء الله الحسنى.

المبحث الثاني: المترجم كوسيط في نقل معاني القرآن الكريم.

نجد أن ترجمة معاني القرآن الكريم هي رفيقة الرسالة الإسلامية منذ فجرها. ففي رسائل النبي محمد صلى الله عليه وسلم لملك الفرس وملك الروم وملك الحبشة؛ التي أخبرهم فيها بقدوم الدّين الجديد نجد أولى بوادر الترجمة الإسلامية. فمن بين تلك الرسائل رسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى هرقل ملك الروم التي جاء فيها:" بسم الله الرّحمن الرّحيم، مِن مُحمّدٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أمّا بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرّتين، فإن توليت فإنما عليك إثم الأريسيين، ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، أن لا نعبد إلّا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولّوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون"[2]. هنا دعا هرقل ترجمانه ليترجم له الرسالة بلغة الروم، وكذلك كان الحال مع الفرس والحبشة.

ثم وردت روايات تتحدث عن ترجمات مبكرة لمعاني القرآن الكريم، منها ما ذكره الإمام السرخسي(ت490هـ-1097م) أن "الفرس كتبوا إلى الصحابي سلمان الفارسي رضي الله عنه أن يكتب لهم الفاتحة بالفارسية، فكانوا يقرؤون ذلك في الصلاة حتى لانت ألسنتهم

---

[1]- سريسر مليكة، ترجمة معاني القرآن الكريم عند دونيز ماسون -دراسة تطبيقية-، ماجستير، كلية اللغات والآداب والفنون، قسم الترجمة، 2012/2011، ص66.

[2]- فيلم الرسالة، دقيقة 1:50،

https://www.youtube.com/watch?v= ، تم الاطلاع عليه يوم 2024/01/12 على الساعة 19:22.

بالعربية"[1] بينما نفى "الشيخ رضا" صحة هذا القول في قوله: "إن أريد به (أي بأثر سلمان) أنه كتب لهم ترجمة الفاتحة بلغة الفرس فكيف يكون ذلك وسيلة للين ألسنتهم. وهم لم يقرؤوا إلاّ بلغتهم وان أريد به أنه كتبها بالخط الفارسي فالخط الفارسي قريب من العربي ولا دخل له بلين الألسنة والصواب أن الأثر غير صحيح"[2].

فبعد دخول النّاس في الإسلام، اهتموا بحفظ القرآن الكريم ودراسته، وتبنوا لغته. ولذلك لم تكن هناك حاجة لترجمة القرآن الكريم في ذلك الوقت.

1. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية:

تأخرت ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية حتى القرن الثاني عشر، وذلك بسبب العداء الشديد للإسلام والمسلمين الذي كان سائداً في أوروبا آنذاك. فاعتُبر القرآن الكريم رمزاً للخطر، وواجهت أي محاولة لترجمته مقاومة شرسة. وانعكس هذا الخوف في الترجمات الأولى التي ظهرت في القرن الثاني عشر، فكانت مُشوّهةً وتهدف إلى النقد والتشكيك في صحته. وهذا عندما حاول الأب بطرس المحترم Pierre le Vénérable رئيس دير كلوني كشف غموض هذا الكتاب المقدس، فدعا كلا من الراهب الإنجليزي روبرت الرتيني والراهب الألماني هيرمان ليقوما بترجمة القرآن الكريم مستعينين باثنين من العرب، قال محمد صالح البنداق: "أول ترجمة للقرآن الكريم باللغات الأوروبية كانت باللاتينية، وقد تمت بإيعاز وإشراف رئيس دير كلوني في جنوب فرنسا الراهب بطرس المبجل وهذا اسمه وكان ذلك سنة 1143م، وعلى يد راهب انجليزي يدعى روبرت الرتيني وراهب الماني يدعى هيرمان"[3] ،إذ كان قد جاء في خطاب بطرس المحترم إلى القديس برنار

---

[1]– السرخسي شمس الدين، المبسوط، دار المعرفة، بيروت، د ط، 1978م، ج1، ص37.

[2]– محمد مصطفى الشاطر، القول السديد في ترجمة القرآن المجيد، مطبعة حجازي، القاهرة، د ط، 1355هـ/1936م، ص125.

[3]– د. أحمد نصري، تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية، https://www.alhiwartoday.net/node/9762، اطلع عليه يوم 2024/02/01 على الساعة 15:12.

Bernard ما يلي: "قابلت روبرت وصديقه هرمان الدلماطي العام 1141م، بالقرب من **«الأوبر»** في اسبانيا وقد صرفتهما عن علم الفلك إلى ترجمة القرآن باللاتينية، فأتماها سنة 1143م، وكانت أول ترجمة للقرآن استعانا فيها باثنين من العرب"[1].

ولكن؛ لم تكن هذه الترجمة سوى تلخيص مشوه هدفه نقد الإسلام والتشكيك في صحته. وبعد قرون، بدءا من القرن السادس عشر، انطلقت رحلة ترجمة القرآن الكريم بلغات أوروبية متعددة. منها ما ترجمت من النص القرآني مباشرة ومنها ما ترجمت من ترجمات سابقة لتصل إلى مئات الترجمات في أيامنا هذه.

2. الوساطة الترجمية:

منذ القدم، أدرك الإنسان أهمية التواصل ونقل المعرفة والثقافة بين الحضارات، وقد لعب المترجم دورا محوريا في هذا المجال؛ كونه يمثل جسرا للتواصل بين مختلف اللغات والثقافات.

ولا يقتصر دور المترجم على نقل الكلمات من لغة لأخرى فقط، بل يتحمل مسؤولية جسيمة تتمثل في متابعة مسار العملية الترجمية بكل تعقيداتها وتحدياتها، فهو الوسيط الحيوي الذي يضمن نقل دقة المعنى وجوهر النص الأصلي. ويجمع المنظرون في مجال الترجمة أن المترجم أمين خائن، فكما ذكرنا سابقا لا بد له من أن يترك بصمته في النص الهدف، وهو بهذا يواجه تحديا مزدوجا؛ فمن ناحية عليه أن ينقل المعنى بدقة وأمانة للنص الأصلي، بينما عليه من ناحية أخرى أن يضفي لمسته الشخصية ويكيّف النص مع لغة

[1]– د. أحمد نصري، تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية، https://www.alhiwartoday.net/node/9762، اطلع عليه يوم 2024/02/01 على الساعة 15:15.

وثقافة المتلقي. وهذا ما تؤكده ماريان ليديرار في قولها: "لا يعتمد المترجم في ترجمته للنص على مداركه اللغوية فحسب، بل غالبا ما يضطر لتفعيل مدارك أخرى"[1].

وتكمن المشكلة الأساسية في العملية الترجمية في إيجاد مطابقات تامة بين اللغات، فهناك العديد من العوامل التي تعيق نقل المعنى بدقة؛ كاختلاف المجال الدلالي للكلمات؛ فقد تبدو كلمات مترادفة في لغة ما مختلفة المعنى في لغة أخرى، واختلاف السياق فيتغير معنى الكلمة بتغير سياقها في الجملة، كذلك الاستخدامات المجازية والتكييف الثقافي وما إلى ذلك.

وفي خضم حديثنا عن المترجم والدور الذي يقوم به في نقل كل من العلوم والثقافات عموما، فينبغي علينا التطرق على مترجمي كتاب الله خصوصا، وسنقوم باستعراض لأهم الترجمات التي طرأت على النص القرآني في القرن العشرين.

3. الترجمة التي قام بها المستشرقون:

1.3. ترجمة ريتشارد بيل Richard Bell في 1937_1939: جاءت تحت عنوان:

The Qur'an: Translated with a critical rearrangement of the surah's، وقد كان المترجم مستشرقا وقسيسا عالما باللغة العربية وزعم أن القرآن الكريم قد كُتب من طرف النبي ﷺ، وعمد إلى ترتيب القرآن من جديد.

2.3. ترجمة آرثر جون آربري Arther John Arberry في 1955: وعنوانها: **The Koran Interpreted**، لقد كان آربري مستشرقا يُعلِّم العربية والفارسية، تعد ترجمته من أحسن ترجمات المستشرقين للقرآن الكريم، كما أنه كان يشارك المسلمين في اعتقادهم

[1]– بحشاشي ياسمين، ترجمة معاني ودلالات أسماء السور القرآنية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية_ ترجمات كزيمرسكي، ماسون، وحميد الله نموذجا دراسة مقارنة–، مرجع سبق ذكره، ص48.

أن القرآن الكريم لا يمكن أن يترجم لأنه عمل أدبي مميز وقد وصف القرآن بأنه من أهم الآثار الأدبية في تاريخ البشرية[1].

3.3. ترجمة نسيم جوزيف داود N.J.Dawood في 1956: بعنوان: **The Koran translated with notes**، ولد في بغداد لأسرة عراقية يهودية وهاجر واستقر في إنجلترا سنة 1945 ودرس في جامعة لندن[2] وهو اليهودي الوحيد الذي قام بترجمة معاني القرآن إلى الإنجليزية، لقد كانت ترجمته بغرض التشويه والافتراء على النبي ﷺ ومملوءة بالأخطاء الدالة على ما يكنه من كره للإسلام والمسلمين.

4. الترجمة التي قام بها المسلمون:

1.4. ترجمة محمد مرميدوك وليم بكثال Muhammad Marmaduke William Picthall في 1930: وعنوانها: **The meaning of the Glorious Quran**. ولد في لندن 1875 كان والده قسيسا لكنه عاش يتيما، تعلم وأصبح كاتبا ودار في العالم الإسلامي، ثم عاد إلى لندن عام 1917 ليعلن إسلامه هناك سمى نفسه محمد وأصبح يصلي بالناس ويخطب بهم الجمعة في لندن. عاش 15عاما في الهند رئيسا لتحرير مجلة إسلامية وهناك بدأ بترجمة القرآن الكريم من عام 1919 حتى عام 1928، ثم ذهب للقاهرة ليعرض ترجمته على مختصين وأخذ إذنا من الشؤون الدينية المصرية لإجازتها. نشرها في لندن عام 1930 وفي نيويورك عام 1931 وتعتبر ترجمته ترجمة جيدة.[3]

2.4. ترجمة محمد أسد Muhammad Asad في 1980: عنوانها: **The Message of The Quraan**. محمد أسد مسلم نمساوي من أصل يهودي، تعد ترجمته

[1]– ينظر، عبد الله عبد الرحمان الخطيب، الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية (من عام 1649 إلى 2000م)، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 29، 2011م، ص 102.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص104.

[3]– ينظر، المرجع السابق، ص108.

من أهم ترجمات القرآن الكريم في القرن العشرين نظرا لما تمتع به من معرفة وعلم باللغة العربية والحضارة الإسلامية. لكنها تحتوي على الكثير من الآراء المخالفة لإجماع الأمة كإنكاره لكلام النبي عيسى في المهد ونكر حدوث الإسراء والمعراج واعتبر أنها كانت رحلة روحية فقط، كما أنه فتح باب الاستعارة والمجاز على مصراعيه في تأويل القرآن مما أدى لأنكاره حقائق ثابتة في القرآن كالمعجزات الحسية للأنبياء وما إلى ذلك...[1]

3.4. ترجمة صحيح الدولية Saheeh International في 1997: تعتبر من أشهر ترجمات القرآن الكريم في العالم، وهي نتاج جهود ثلاث نساء أميركيات اعتنقن الإسلام واهتممن بنقل تراثه إلى الإنجليزية، يستخدمها أتباع الإسلام الأكثر تحفظا، صدرت عن دار النشر دار أبو القاسم في المملكة العربية السعودية[2].

[1]– ينظر، المرجع السابق، ص 109–110.

[2]– https://en.m.wikipedia.org/wiki/Sahih_International، اطلع عليه يوم 2024/03/15 على الساعة 13:00.

تعتبر ترجمة معاني القرآن الكريم من أهم الأبحاث والدراسات التي شغلت بال ووقت العلماء والمفسرين منذ نزوله، والهدف الرئيسي من هذه الترجمة هو توضيح المعاني الدقيقة والعميقة لكلمات القرآن وفهمها بشكل صحيح وكامل للمسلمين وغير المسلمين الناطقين بغير العربية، فمن خلالها يتمكن القارئ أو الباحث في دين الإسلام أن يعرف ويستوعب الأسس والمبادئ الأساسية لهذا الدّين الحنيف بعمق وشمولية، ويعد هذا الفهم الشامل أمرا بالغ الأهمية لتحقيق الهدف الأسمى من كتاب الله.

وتتطلب عملية ترجمة معاني القرآن الكريم التركيز على نقل المفاهيم الإسلامية الأساسية بدقة، وذلك من خلال دراسات عميقة لكتب التفسير وأسباب نزول الآيات ووقتها ومكانها، ولإتمام هذه المهمة على أحسن وجه فإنها تحتاج إلى مترجمين أكفاء ويكونون على دراية واسعة باللغة العربية وكل قواعدها واللغة الهدف التي سيترجمون إليها، لضمان الحصول على أقرب وأفضل ترجمة ممكنة لكتاب الله.

الفصـــل الثانـي

الذكاء الاصطناعي والترجمة

توطئة:

يشهد العالم اليوم ثورة هائلة يقودها الذكاء الاصطناعي، مست العديد من الميادين والمجالات من بينها مجال الترجمة. فبعدما كانت عملية الترجمة عملية معقدة وصعبة تقتصر بشكل أساسي على المترجمين البشريين الأكفاء الذين لهم مهارات لغوية عالية وفهما ومعرفة عميقة بالثقافات المختلفة. أصبح اليوم بإمكان أنظمة الذكاء الاصطناعي المزودة بقدرات التعليم الآلي القيام بعمليات الترجمة بدقة عالية دون الحاجة إلى تدخل بشري مكثف.

ومع تطور هذه الأنظمة وظهور تقنيات جديدة يوما بعد يوم؛ بدأت أنظمة الترجمة الآلية كذلك تتطور بشكل واضح، لتصير قادرة على ترجمة النصوص بدقة وكفاءة عالية تنافس بها قدرات المترجم البشري بل وتتفوق عليه في بعض الأحيان، حيث أنها تجاوزت الترجمة الحرفية وأصبحت تقوم بترجمة للمعنى والأمثال والحكم والنكات وما إلى ذلك إلى أن وصلت إلى ترجمة معاني القرآن الكريم.

المبحث الأول: حول الترجمة الآلية

نشأت فكرة استخدام أجهزة الكمبيوتر لترجمة اللغات آليا في أوائل خمسينيات القرن الماضي. لكن تعقيدات اللغة البشرية تجاوزت قدرات أجهزة ذلك الوقت، حيث تطلبت عملية الترجمة قدرة هائلة على معالجة المعلومات وتخزينها.

ومع مطلع القرن الحادي والعشرين شهدت الترجمة الآلية تقدما ملحوظا بفضل التطور التكنولوجي. فقد أصبحت أجهزة الكمبيوتر والبرامج والبيانات قادرة على توفير ترجمة آلية بدائية. اعتمدت فيها النماذج الأولى على قواعد بيانات إحصائية ضخمة لتعليم أجهزة الكمبيوتر قواعد الترجمة. لكن واجهت هذه الطريقة صعوبات جمة؛ حيث تطلبت جهدا يدويّا كبيرا ووقتا طويلا. إلى أن شهدت السنوات التالية تطورا هائلا في مجال الترجمة، تمثلت في زيادة سرعة العملية الترجمية ودقّتها.

1. المقصود بالترجمة الآلية بالذكاء الاصطناعي:

الترجمة الألية هي عبارة عن عملية استخدام الذكاء الاصطناعي في ترجمة النصوص تلقائيا من لغة إلى أخرى دون أي تدخل بشري[1]. على عكس الترجمة الحرفية البسيطة والتي غالبا لا تؤدي إلى المعنى المراد، وتقوم الترجمة الآلية الحديثة بعملية تحليل للنص المصدر بأكمله وتأثير كل كلمة فيه على الأخرى؛ لتقوم في النهاية بتوليد النص الهدف الذي يكون يحمل نفس معنى النص الأصلي.

تعرف عملية استخدام البرمجيات في ترجمة النصوص تلقائيا من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف باسم الترجمة الآلية أو Machine Translation أو (MT) كاختصار لها. وتعتمد أنظمة الترجمة الآلية على مزيج من التحليل الإحصائي والقواعد اللغوية لتحليل

[1]– ما المقصود بالترجمة الآلية، https://aws.amazon.com/ar/what-is/machine-translation، تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/20 على الساعة 11:30.

النصوص وإنتاج الترجمات. فالأساليب الإحصائية تستخدم كميات كبيرة من البيانات لتدريب نماذج قادرة على تقديم ترجمات موثوقة، في حين أن الأساليب القائمة على القواعد تعتمد على مجموعة من قواعد اللغة لإنتاج الترجمة.

والترجمة الآلية حسب تعريف "أم أي تي تكنولوجي ريفيو"، هي تقنية مؤتمتة تسمح بترجمة النصوص من لغة إلى أخرى باستخدام خوارزميات حاسوبية دون أي تدخل بشري، وتستعمل في ترجمة النصوص ذات الأحجام الكبيرة بسرعة عالية يستحيل تحقيقها بالاعتماد على الطرق التقليدية[1].

لقد أصبحت الترجمة الآلية أداة مساعدة للمترجم البشري ولا يكاد **أن** يستغني عنها. إذ أنها تعمل بسرعة كبيرة وقادرة على ترجمة ملايين الكلمات في ظرف وجيز مما تساعده على توفير الوقت والجهد.

2. أنواع الترجمة الآلية:

هناك عدة طرق لتصنيف أنواع الترجمة الآلية، تختلف باختلاف زاوية النظر إليها؛ وهي:

1.2. الترجمة البشرية بمساعدة الآلة:

هي نوع من الترجمة يقوم فيها المترجم البشري بالجهد الرئيسي، ويستخدم الأدوات الآلية كمساعد له في عملية الترجمة، وهذا عندما يواجه المترجم كلمة أو عبارة لا يعرف معناها، فيقوم بإدخالها إلى الحاسوب الذي يبحث في قواميسه المخزنة عن الكلمة المناسبة أو المعنى المناسب، كما يمكن أن يعطي الحاسوب مجموعة من المصطلحات بطريقة

[1]– نيرمين علي، الترجمة في عصر الذكاء الاصطناعي... إشكالية اللغة والمعنى، https://www.independentarabia.com ، تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/25 على الساعة 17:58.

مباشرة أو غير مباشرة، وذلك من خلال ذاكرة الترجمة التي تقوم على فكرة تخزين واسترجاع النصوص التي سبق ترجمتها في نصوص متشابهة[1].

2.2. ترجمة آلية بمساعدة الإنسان:

هي نوع من الترجمة يقوم فيها الحاسوب بالجزء الأكبر من عملية الترجمة؛ وذلك باستخدام البرامج والقواميس المخزنة فيه. وفي حال وجود التباس أو غموض في المعنى الذي تمت ترجمته، يطرح على المترجم البشري ليقوم بالمساعدة والتصحيح في حل ذلك الالتباس وإيجاد المعنى المطلوب، وفي النهاية، يقوم المستخدم البشري بمراجعة ومعالجة مخرجات الترجمة الآلية قبل الحصول على النص المترجم النهائي، لذا فإن دور المترجم البشري يكون ثانويا في هذه العملية، حيث يتكفل بالمرحلة النهائية للتحقق فقط[2].

3.2. الترجمة الآلية الكاملة:

الترجمة الآلية هي عملية أوتوماتيكية بالكامل لترجمة النص من لغة إلى أخرى دون أي تدخل بشري، ويتم ذلك من خلال إدخال النص المصدر إلى برنامج الترجمة الآلية؛ فيقوم بترجمته تلقائيا إلى اللغة الهدف دون اجراء أي تعديل من المترجم البشري.

وهذا النوع من الترجمة يتطلب نظاما متكاملا ومعقدا يستخدم تقنيات لغوية وحاسوبية متطورة لإنجاز عملية الترجمة بشكل آلي بالكامل وبالتالي فهي تختلف عن الترجمة البشرية التي تتطلب تدخلا بشريا لضبط النص وتصحيح الترجمة[3].

3. أنواع برامج الترجمة الآلية:

[1]– ينظر، فضيلة بلقاسمي، سميرة وعزيب وآخرون، اللسانيات التطبيقية، مجلة علمية مختصّة في اللسانيات التطبيقية، العدد الرابع، ديسمبر 2018، ص165.

[2]– المرجع السابق، ص165.

[3]– المرجع السابق، ص166.

لقد بات هناك العديد من أنواع الترجمة الآلية، تعتمد كل واحدة منها على نماذج وخوارزميات مختلفة؛ سنذكر منها ما يلي:

1.3. الترجمة الآلية المستندة إلى القواعد:

بالإنجليزية Rule Based machine translation وتعتبر النهج الكلاسيكي في الترجمة الآلية، يقوم خبراء اللغة بتطوير قواعد لغوية مدمجة وقواميس ثنائية اللغة المتخصصة في مجالات أو موضوعات معينة؛ ومن ثم تستخدم الترجمة الآلية المستندة إلى القواعد هذه القواميس لترجمة النص الذي تم إدخاله إليها لتقوم بتوليد نص هدف. هي أنظمة ترجمة آلية تعتمد على معلومات لغوية حول اللغات المصدر والهدف يتم استرجاعها أساسا من القواميس والقواعد (أحادية اللغة أو ثنائية اللغة أو متعددة اللغات) التي تغطي الدلالات الصرفية والنحوية الرئيسية. انتظام كل لغة على التوالي بوجود جمل إدخال (في بعض اللغات المصدر)، يقوم نظام RBMT بإنشائها لإخراج الجمل (في بعض اللغات الهدف) على أساس التحليل الصرفي والنحوي والدلالي لكل من اللغتين المصدر والهدف المشاركة في مهمة ترجمة ملموسة[1].

يمكن تخصيص الترجمة الآلية المستندة إلى القواعد لمجال أو موضوع معين، فتقدم ترجمات موثوقة، ولكنها قد تكون سيئة إذا كان النص المصدر يحتوي على أخطاء أو يتكون من مفردات غير واردة في القواميس المضمنة، ولا يتم حل هذه المشكلة إلا بتحديث القواميس يدويا بانتظام.

[1] Rule based machine translation, https://en.m.wikipedia.org/wiki/Rule-based_machine_translation, last accessed date 28/04/2024 at 00:12

2.3. الترجمة الآلية الإحصائية:

بالانجليزية Statistical Machine translation، بدلا من الاعتماد على القواعد اللغوية، تستخدم الترجمة الآلية الإحصائية تقنية التعلم الآلي لترجمة النص. فتقوم خوارزميات التعلم الآلي بتحليل كميات كبيرة من الترجمات البشرية السابقة وتبحث عن الأنماط الإحصائية. وانطلاقا من هذه الأنماط الإحصائية يقوم البرنامج بعمل بتخمينات ذكية لترجمة النصوص الجديدة[1]، فتستند توقعاته على الاحتمالات الإحصائية لارتباط كلمات أو عبارات معينة في اللغة المصدر مع كلمات أو عبارات أخرى في اللغة الهدف. إذا؛ فإن هذه التقنية لا تعتمد على القواعد اللغوية فقط، بل على التحليل الاحصائي للبيانات الترجمية السابقة.

3.3. الترجمة الآلية العصبية:

بالإنجليزية Neural Machine Translation، وتعتبر هذه التقنية هي الأكثر حداثة والأكثر استعمالا وطلبا في الوقت الحالي نظرا لتقديمها ترجمات عالية الجودة نافست المترجم البشري وأخذت مكانه في العديد من المجالات، تستخدم الترجمة الآلية العصبية الذكاء الاصطناعي لتعلم اللغات، ولتحسين معرفتها بها باستمرار باستخدام طريقة محددة للتعلم الآلي اسمها **الشبكات العصبونية** (هي مجموعة مترابطة من العقد المستوحاة من الدماغ البشري. فهي نظام معلومات تمر به بيانات الادخال عبر عقد مترابطة عديدة لإنشاء مخرجات. تستخدم برامج الترجمة الآلية العصبية الشبكات العصبونية للعمل مع مجموعات البيانات الضخمة)، وغالبا ما تعمل جنبا إلى جنب مع طرق الترجمة الإحصائية[2].

[1]– ينظر، ما المقصود بالترجمة الآلية؟، https://aws.amazon.com/ar/what-is/machine-translation، تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/25 على الساعة 21:00.

[2]– ينظر، ما المقصود بالترجمة الآلية؟ https://aws.amazon.com/ar/what-is/machine-translation، تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/25 على الساعة 21:19.

تقدم الترجمة الآلية العصبية ترجمات ممتازة في العديد من المجالات وحتى في اللغات الغير شائعة بكثرة، وهي قادرة على ترجمة حتى الأمثال والحكم والتعابير والعبارات المعقدة، إضافة إلى أن الترجمة التي تقدمها تبدو ترجمة طبيعية على عكس تلك الترجمة المقدمة من النماذج المستندة إلى القواعد أو النماذج الإحصائية. لكن يتطلب تدريب نماذج الترجمة الآلية العصبية قدرا هائلا من الوقت والبيانات.

4.3. الترجمة الآلية الهجينة:

تستخدم أدوات الترجمة الآلية الهجينة نموذجين أو أكثر من نماذج الترجمة الآلية على برنامج واحد... وعادة ما تستخدم عملية الترجمة الآلية هذه أنظمة فرعية للترجمة الآلية المستندة إلى القواعد والاحصائية[1]. فعندما يتعلق الأمر بالمفردات يستخدم هذا النموذج التقنيات القائمة على القواعد، وعندما يتعلق الأمر بالسياق أو التعابير فإنها تستخدم التقنيات الإحصائية أو العصبية. وهي بذلك قادرة على إنتاج ترجمات أكثر دقة من التي تستخدم أو تعتمد على برنامج واحد، لكن من الصعب إنشاؤها وذلك بسبب تعقيداتها.

المبحث الثاني: استخدامات ترجمة الذكاء الاصطناعي

1. المجال الذي تستخدم فيه ترجمة الذكاء الاصطناعي:

يعد الذكاء الاصطناعي طريقة فعالة لاستغلال أنواع مختلفة من المستندات، فيمكن استخدام تقنيات AI للتخلص تلقائيا من الأخطاء الموجودة في الترجمات البشرية وتقديم بدائل واقتراحات لتحسينها، إضافة إلى أنه قادر على تقسيم النصوص والمستندات إلى قسمين؛ القسم الأول قسم قابل للترجمة آليا، والقسم الثاني يتطلب تدخل أهل الاختصاص للحصول على ترجمة أفضل. إضافة إلى أنه يقوم بتحليل جودة النص المترجم ومن ثمت

[1]– ينظر، ما المقصود بالترجمة الآلية؟، https://aws.amazon.com/ar/what-is/machine-translation، تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/25 على الساعة 21:30.

يسهل على المترجم البشري عملية اجراء التغييرات اللازمة. وقد أصبحت اليوم العديد من الشركات تعتمد على الذكاء الاصطناعي في خدمات إدارة المشاريع الخاصة بها والنشر مما يقلل الحاجة إلى المترجم البشري[1].

لكن على الرغم من تطور أدوات الترجمة الآلية، إلا أنها لاتزال محدودة في فهم السياق الكامل، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمعايير والقيم الثقافية. فقد تؤدي بعض الترجمات التي تقوم بها أدوات الذكاء الاصطناعي إلى التسبب في ضرر أو سوء فهم.

تعد أدوات الترجمة الآلية مفيدة في المواقف اليومية البسيطة، كترجمة المحادثات المكتوبة أو المكالمات، أو الاستخدامات الشخصي والعملية، لكنها لا تناسب المواقف التي تتطلب دقة عالية أو شرحا دقيقا، مثل طلب المساعدة في حالات الطوارئ أو المستندات الطبية أو السياسية التي تحتوي على مصطلحات تقنية أو متخصصة. فهنا يتوجب حضور المترجم البشري، إذ لا يمكن استبدال هذا الأخير بـ AI في جميع الحالات، وخصوصا عندما يتطلب النص فهما ثقافيا عميقا أو دقة عالية.

2.ترجمة القرآن الكريم آليا:

لقد أضحت بعض الدول والهيئات تفكر في ترجمة القرآن الكريم حاسوبيا إلى مختلف لغات العالم، لكن من وجهة نظر الدكتور بشار الأسد أن الإقدام على مثل هذا الأمر يحتاج إلى دراسات عميقة ودقيقة؛ حيث أنه أشار إلى دراسة الموضوع من كافة جوانبه تجنبا لأي خطأ مهما كان طفيفا، نظرا لقدسية الموضوع المتناهية وتفاديا لأي هدر في الطاقة أو التنفيذ على نطاق العالمين العربي والإسلامي خاصة[2].

[1]– الذكاء الاصطناعي والترجمة، https://agatotranslate.com، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/15 على الساعة 13:22.

[2]– نجدة رمضان، ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معاني مع دراسة تحليلية لثماني ترجمات متداولة بست لغات، د ط، د ت، ص143.

إلا أن البعض قد تسرع وتحمّس لهذا الموضوع أمثال الأستاذ برهان البخاري الذي أدلى بصريح العبارة: "فإن ترجمة القرآن الكريم آليا إلى جميع لغات العالم بشكل دقيق لا يأتيه الباطل مؤكدة ومضمونة..."[1] في حين أن بعض الخبراء الآخرين ممن حضروا ندوة المعلوماتية التي عقدت في الفترة ما بين 9-1996/12/11م وكان مما بحث فيها تعريب الحاسوب؛ قد صرحوا بأن دقة الترجمة للنصوص العادية (غير القرآن) تبلغ 80% فقط وتزداد هذه النسبة للنصوص العلمية[2]. وقد أكد هذا الدكتور نجدة رمضان في قوله: "وعلى هذا الأساس لا يمكن المجازفة بترجمة القرآن ترجمة حرفية آليا واعتماد هذه الترجمة نصا صحيحا نظرا لعدم وضع (كود) أي معايير، ووحدات قياسية لرموز الحروف الأبجدية العربية، ومهما يكن من أثر فإن الترجمة الناتجة عنها بلغة أخرى قاصرة وغير جائزة"[3].

3. تحديات معالجة اللغة العربية آليا:

تواجه معالجة اللغة العربية آليا تحديات مختلفة، يمكن تقسيمها إلى فئتين؛ الأولى تتعلق بمستخدمي اللغة العربية ومتكلميها، والثانية تتعلق بخصوصية اللغة العربية وقواعدها.

تعاني اللغة العربية اليوم من مشكلة وجودية وهي بسبب تأخر أصحابها عن مواكبة التطور الرقمي والتقني. مما يؤدي هذا التأخر إلى توجه الأجيال نحو تعلم اللغات الأجنبية للتعامل مع الوسائل الحديثة.

وتتمثل التحديات التي تواجه معالجة اللغة العربية آليا في عدم توحيد الجهود؛ إذ أن الجهود الفردية غير كافية، ويجب توحيد طاقات الباحثين واستفادة الجميع من تجارب اللغات الأخرى. كذلك تواجه مشكلة الدعم المالي، إذ يعاني هذا المجال من نقص في الاستثمارات العربية الجادّة، وإن تقدم البحوث في مجال معالجة اللغة العربية يعتبر أمرا هاما بالنسبة

[1]- المرجع نفسه.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه.

للباحثين العرب، ولا يمكن الاعتماد على الأجانب لأنهم لا يملكون نفس الحوافز ولا يدركون نفس الحاجات التي يلمسها العرب أنفسهم إنطلاقا من مصالحهم الحضارية والثقافية.

بالإضافة إلى خصوصية اللغة العربية وقواعدها المعقدة، فهي تعتبر لغة اشتقاقية واعرابية مما يجعلها غنية بالمفردات وأنواع التراكيب والجمل، ويؤدي هذا الغنى إلى بطء المعالجة الحاسوبية للجمل العربية. وتشكل أيضا خصائص اللغة العربية تحديا للآلة في إدراكها ومعالجتها؛ كمشكلة تحديد معنى الكلمات العربية اعتمادا على الحركات الاعرابية، على عكس اللغات التركيبية مثل الإنجليزية والفرنسية التي تعتمد على ترتيب الكلمات فقط.

وهذا ما يجعل عملية الترجمة الآلية للغة العربية عملية معقدة ناهيك عن ترجمة معاني القرآن الكريم الذي يحتوي على خصائص لغوية وإعجازية أخرى[1].

4. أهداف الترجمة بالذكاء الاصطناعي:

منذ اختراع أول حاسوب سعى خبراء الذكاء الاصطناعي إلى تطبيق القدرات الفائقة للحاسوب في معالجة اللغات الطبيعية آليا، من خلال محاكاة القدرات الإدراكية والبشرية لاكتساب اللغات الطبيعية ومعالجتها وصياغتها[2]، وتعد حركة الترجمة الآلية أحد أهم تطبيقات هذا المجال، حيث واكبت عصر المعلومات وأوجدت عالما افتراضيا تتسابق فيه الأمم لإيجاد مكان للغتها وثقافتها وذلك من خلال إثراء المحتوى الرقمي.

تقدم الترجمة الآلية تسهيلات للمترجمين من خلال توفير ترجمة سريعة لتغطية الطلب المتزايد على ترجمة الوثائق العلمية والقانونية والتجارية والنصوص، وتوفر الوقت والجهد بفضل اعتمادها على ذاكرة الترجمة المركزية، مما يمكننا من التركيز على ما فات وما يجري الآن حولنا والاستفادة من مصادر المعرفة المختلفة.

[1]– ينظر، فضيلة بلقاسمي، سميرة وعزيب وآخرون، اللسانيات التطبيقية، مرجع سبق ذكره، ص168.

[2]– المرجع نفسه، ص164.

لكن لا ننسى أنه لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتجاوز ذكاء الإنسان، ولكنه يقدم له يد العون بتسهيل عملية الترجمة وتحسين جودتها، "كما أن الهدف المنشود من الترجمة الآلية هو تقديم تكنولوجيا علمية هدفها تطوير اللسانيات والحاسوب والعلوم المتصلة بهما، ومعالجة اللغات الطبيعية آليا، وتمكين الباحث من رصد المعلومات والتقدم في أبحاثه، باعتبار أن اللغة وعاء الفكر"[1]، فمن المهم التأكيد على أن الترجمة الآلية لا تهدف إلى استبدال الإنسان، بل لمساعدته في أداء المهام التي لا يرغب في أدائها بنفسه.

[1]– فضيلة بلقاسمي، سميرة وعزيب وآخرون، اللسانيات التطبيقية، مرجع سبق ذكره، ص164.

لا شك أن أدوات الترجمة بالذكاء الاصطناعي قد حققت تقدما واضحا وأصبحت تعد من أفضل أدوات الترجمة دقة مقارنة بأساليب الترجمة التقليدية، ومع هذا؛ لا تزال هذه الأدوات مجرد أدوات صُنعت من قِبَلِ الإنسان وليست بشرا، لذا فإن نسبة فهمها للسياق تكون أقل مقارنة بترجمة الانسان.

الفصـــــل الثالث

ترجمة معاني القرآن الكريم بين Google BARD والمترجم البشري

1. نبذة عن المترجمين:

1.1. محمد تقي الدّين الهلالي: (Muhammed Taqi-ud-Din Al-Hilali)

وُلد الدكتور محمد تقي الدّين هلالي عام 1893 في قرية يقال لها الفرخ بجهة تافيلالت شرق المغرب، وذلك بعدما كان أسلافه قد استقروا بها قادمين من القيروان في القرن التاسع للهجرة، وقد كانوا أسرة علم وفقه على غرار كثير من الأسر التونسية التي هاجرت إلى المغرب. ينحدر من آل بيت الحسين بن علي-آل محمد ﷺ، واسمه الحقيقي محمد تقي الدّين هلالي وكنيته أبو شكيب.

لقد تلقى مبادئ العلم الأولى على يد والده في البداية، وأكمل حفظ القرآن وهو ابن الاثني عشر عاما، ثم انتقل إلى بلاد الجزائر طلبا للرزق وواصل تعليمه هناك على يد الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي لنحو سبع سنين، وقد درس قواعد اللغة العربية والتجويد وغيرها من المعارف اللغوية لأحاديث النبي ﷺ. سافر الشيخ على نطاق واسع في العالم بحثا عن العلم والمعرفة، خصل على تعليمه الثانوي في جامعة القروية بالمغرب ثم أكمل تعليمه في مصر على يد كبار مشايخ القاهرة ليشهد دروس الأزهر الشريف، ثم ذهب إلى الهند حيث أخذ العلم من كبار علمائها، خاصة علم الحديث، عمل أستاذا في جامعة بغداد، وبعدها انتقل إلى السعودية ليعمل بها أستاذا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم عاد إلى الهند ليعمل بها أستاذا للأدب العربي في كلية ندوة العلماء في مدينة لكنهاو الهندية، واستغل مقامه هذا ليجمع بين التدريس وبين تعلم اللغة الإنجليزية، ثم ذهب إلى ألمانيا ليُدرّس اللغة العربية في جامعة بون، وسجّل نفسه في نفس الجامعة لنيل شهادة الدكتوراه.

ترك الدكتور هلالي بصمة واضحة في مجال الدعوة الإسلامية، فقد كانت له عقيدة توحيدية إسلامية حقيقة كان يدعوا الناس إليها، ويرد على أولئك الذين يعارضون عقيدته، ألف العديد من الكتب، وأصدر ترجمة إنجليزية للقرآن الكريم، وترجم صحيح البخاري أيضا[1].

3.1. محمد محسن خان: (Muhammed Muhsin Khan)

ولد محسن خان عام 1927 في مدينة قصور بالهند البريطانية، وقد هاجر أجداده من جزيرة العرب لطلب العلم، ونسبه راجع لقبيلة بني محمد احدى قبائل الازد، التي استوطنت منطقتي القفص وكرمان، وهناك أكمل معظم تعليمه.

تدرج في المراحل التعليمية حتى تحصل على شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة من جامعة البنجاب، لاهور. ثم عمل بالمستشفى الجامعي التابع للجامعة. وبعدها سافر إلى إنجلترا للحصول على شهادة الدبلوم في الأمراض الصدرية من جامعة ويلز. ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية وعمل مع وزارة الصحة، وأصبح مديرا لمستشفى السداد بالطائف. ثم انتقل إلى المدينة المنورة ليعمل فيها رئيسا لقسم الأمراض الصدرية، ومديرا للمركز الطبي بالجامعة الإسلامية.

شرع الدكتور محمد محسن خان في ترجمة معاني القرآن الكريم مع الشيخ تقي الدّين الهلالي، الذي قام بنشره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ويقال إنه ينتج عشرة ملايين نسخة من المصحف كل عام. ليقوم بعد ذلك بترجمة صحيح البخاري إلى اللغة الانجليزية لوحده. توفي بعدها عن عمر ناهز 97 عاما بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية[2].

[1]– ينظر، يونس مسكين، تقي الدين الهلالي... مدرس الحرمين وحليف هتلر ومؤسس السلفية بالمغرب، https://doc.aljazeera.net، تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/30 على الساعة 12:05.

[2]– ينظر، https://ar.m.wikipedia.org/wiki، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/03 على الساعة 15:00.

2. موقع Google BARD:

لطالما كان محرك بحث غوغل هو البوابة الرئيسية للأنترنت لما يقارب عقدين من الزمن، إلى أن ظهر أول منافس له في نوفمبر 2022 وهو روبوت الدردشة (ChatGPT)؛ الذي أحدث ثورة هائلة في مجال الذكاء الاصطناعي، وأصبح حديث الساعة في الوسط التقني. فقد جمع خلال شهرين ونصف من إطلاقه أكثر من 100 مليون مستخدم نشيط شهريا، ليصبح أسرع تطبيق ويب نموا على الإطلاق.

وهذا ما دفع العديد من الشركات التكنولوجية إلى الإسراع بتقديم تحديثات ومنتجات جديدة لمواكبة هذا التطور وهذه الثورة الجديدة. وقد كانت غوغل من أوائل الشركات التي استجابت لهذه الضجة، إذ أسرعت في إطلاق منافس لروبوت ChatGPT وهو تطبيق Bard.

Google BARD هو روبوت دردشة تفاعلي يستند في عمله إلى الذكاء الاصطناعي من غوغل ويمكنه الرد على الاستفسارات والطلبات المختلفة بطريقة المحادثة. هو نموذج لغة تم تطويره بواسطة غوغل لتوليد النصوص الذكية، ويعتمد على تقنيات تعلم الآلة العميقة ويتمتع بقدرات متقدمة في توليد النصوص ذات المعنى والتي تبدو كأنها تم إنشاؤها بواسطة إنسان. ويتم تدريبه على مجموعة واسعة من البيانات المتاحة على الانترنت لتحسين جودة ودقة النصوص التي يقدّمها. ويتعلم كذلك النموذج من كميات هائلة من البيانات المتنوعة الموجودة على الانترنت، مما يمكنه من تليد نصوص ذات جودة عالية ومعنى واضح.

تتيح تقنية Google Bard العديد من الاستخدامات والتطبيقات المفيدة عبر مختلف المجالات. على سبيل المثال، يمكن استخدامها بشكل فعال في إنشاء محتوى ويب مميز للمستخدمين، كما أنها تلعب دورا مهما في تطوير المقالات والأخبار والمحتوى التسويقي بطريقة أكثر فعالية.

كما أنه يمكن استغلال إمكانيات هذا الموقع في تطبيقات الترجمة الآلية وتوليد النصوص بلغات متعددة، فهذا النموذج يتمتع بدقة عالية في فهم اللغات المختلفة وتوليد نصوص سلسة ومفهومة في تلك اللغات[1].

[1]– ينظر، https://belouadah.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-google-bard%D8%9F/?amp=1، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/06 على الساعة 01:22.

دراسة تطبيقية:

النموذج الأول:

الآيات المتشابهة	ترجمة هلالي ومحسن خان	ترجمةGoogle Bard
﴿قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ **وَأَرْسِلْ** فِي اَلْمَدَائِنِ حَشِرِينَ﴾الأعراف"111"	They said: Put him and his brother off (for a time), and **send** callers to the cities to collect.	They said, Postpone him and his brother, and **send** gatherers to the cities.
﴿قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ **وَابْعَثْ** فِي اَلْمَدَائِنِ حَشِرِينَ﴾الشعراء"36"	They said : Put him off and his brother (for a while), and **send** callers to the cities.	They said, Postpone him and his brother, and **dispatch** envoys to the cities.

نزلت كلتا الآيتين في قصة النبي موسى عليه السلام وأخاه هارون أثناء مواجهتهم لفرعون والسحرة. لقد جاء نوع التشابه في الآيتين تشابه بالإبدال (ابدال كلمة بكلمة) بين أرسل وابعث، وأصل البعث هو إثارة الشيء وتوجيهه، فكلمة بعث دليل على أهمية الشخص المبعوث؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا﴾ النحل"36"، أما الإرسال فيدل على أهمية الرسالة نفسها[1].

[1]– سعيدة كحيل، أثر المعتقد في ترجمة ألفاظ القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص258.

نلاحظ أن المترجمان هلالي ومحسن خان قد استخدما كلمة Send كمقابل لكل من كلمة ارسل وكلمة ابعث، ولم يبرزا للقارئ الأجنبي الفرق الذي ذكرناه سابقا بين الكلمتين.

أما Google Bard فقد استخدم كلمة Send لترجمة ارسل وكلمة Dispatch لترجمة كلمة ابعث، لكن هذه الأخيرة لا تؤدي إلى المعنى الدقيق لكلمة بعث التي تدل على أهمية الشخص المبعوث، بل تدل على الشيء أو المهمة أو الغرض المرسول لأجله[1].

وهنا نلاحظ أن الذكاء الاصطناعي قام بالتغيير في الالفاظ كما فعل مع كلمتي Gatherers و Envoys، إلا أن ترجمته لم تبين الفارق بين الكلمتين المتشابهتين الواردتين في الآيتين. على عكس المترجمين اللذان ترجما الكلمتين بمقابل واحد.

[1] https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/dispatch_1?q=dispatch last accessed date 24/05/2024 at 09:30.

النموذج الثاني:

الآيات المتشابهة	ترجمة هلالي ومحسن خان	ترجمةGoogle Bard
﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ **سَاحِرٍ** عَلِيمٍ﴾ الأعراف"112"	That they bring up to you all **well-versed sorcerers**.	They bring you every **knowledgeable sorcerer.**
﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ **سَحَّارٍ** عَلِيمٍ﴾ الشعراء"37"	To bring up to you every **well versed sorcerer.**	They bring you every **well-versed sorcerer**.

الآيتين الآتيتين جاءت بعد الآيتين الواردتين في النموذج الأول، نلاحظ أن الاختلاف هنا جاء في الصيغة بين ساحر وسحار، فقد وردت الأخيرة في سورة الشعراء بصيغة المبالغة. جاء في تفسير الشعراوي: "... إلا أن كلمة سحار تفيد المبالغة من جهتين، فكلمة ساحر تعني أنه يعمل بالسحر، وسحار تعني أنه يبالغ في إتقان السحر، والمبالغات تأتي دائما لضخامة الحدث أو تأتي لتكرار الحدث"[1].

نرى أن المترجمان نقلا نفس الصيغتين بمقابل واحد وهو versed sorcerers-Well والتي تعني ذوي خبرة عالية أو شخص في غاية المعرفة، لكنهما لم يبرزا الفرق بين الآيتين[2].

أما الذكاء الاصطناعي فقد ترجم كلمة ساحر بـ Knowledgeable sorcerer، وكلمة سحار بـ Well-versed sorcerer. وتشير كلمة knowledge إلى الإلمام

[1]– محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، مكتبة الأسرة، مصر، د ط، د ت، ص 4288.

[2]- https://www.dictionary.com/browse/well-versed last accessed date 25/05/2024 at 10:12.

بالمعلومات الواقعية[1]، ونرى هنا أن Google Bard قد قام في ترجمته بتوضيح فارق نسبي بين الكلمتين، فكلمة Well-versed sorcerer فيها من المبالغة ما يتماشى أو يقابل كلمة سحار.

وهناك أيضا علاقة عجيبة لكلمتي أرسل وابعث بكلمتي ساحر وسحار، ففي سورة الشعراء كانت المواجهة بين موسى وفرعون أشد من الأعراف وفرعون كان غاضبا فقالوا "وابعث في المدائن" أنت أرسل وأقم من المدينة من يهيج عليه أيضا هذا معنى (ابعث) ثم قال بعدها "يأتوك بكل سحار عليم" ولما قال أرسل قال "بكل ساحر عليم".

[1]- https://www.dictionary.com/browse/knowledgeable last accessed date 25/05/2024 at 11 :15.

النموذج الثالث:

الآيات المتشابهة	ترجمة هلالي ومحسن خان	ترجمةGoogle Bard
﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ اَلتَّنُّورُ قُلْنَا **اَحْمِلْ** فيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اَثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ اَلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾هود"40"	(So it was) till when Our Command came and the oven gushed forth (water like fountains from the earth). We said "**Embark** therein, of each kind two (male and female), and your family– except him against whom the word has already gone forth– and those who believe. And none believed with him, except a few.	Until when our command came and the oven overflowed, We said, **Load** into it (the ark) of every kind a pair of each, and your family, except those for whom the decree (of destruction) has preceded, and (include) whoever with him, except a few.
﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اَصْنَعِ اَلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا	So We revealed to him (saying):	And we inspired to him, construct the

ship under Our observation and Ocur inspiration. Then, when Our command comes and the oven overflows, **put into** the ship from each (creature) two mates and your family, except those for whom the decree (of destruction) has preceded. And do not address Me concerning those who have wronged; indeed, they are to be drowned.	“Construct the ship under Our eyes and under Our Revelation (guidance). Then, when Our Command comes, and water gushes forth from the oven, **take on board** of each kind two (male and female), and your family except those thereof against whom the Word has already gone forth. And address Me not in favour of those who have done wrong. Verily	جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ اَلتَّنُّورُ **فَاسْلُكْ** فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اَثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ اَلْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾المؤمنون"27"

	they are to be drowned.	

تدور الايتين الكريمتين حول قصة النبي نوح عليه السلام عندما أوحى إليه الله أن يصنع السفينة ويأخذ فيها من آمن معه من قومه، وأن يأخذ من كل المخلوقات زوجين.

جاء نوع التشابه في الآيتين بين احمل في آية هود واسلك في اية المؤمنون. ومعنى كلمة اسلك هو أدخِل، قال الله تعالى:﴿ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾القصص"32". أما احمل فمن الحمل[1].

ونرى أن المترجمين هلالي ومحسن قد ترجما كلمة احمل بـ Embark والتي تعني الذهاب على متن سفينة أو طائرة[2]، بينما ترجما كلمة اسلك بـ take on bord؛ والتي لا تفيد نفس معنى اسلك، بل هي مجرد شرح لكلمة Embark.

أما Google Bard ترجم كلمة احمل بـ Load؛ والتي تعني ملء مركبة أو سفينة بكمية كبيرة من شيء ما[3]، أما كلمة اسلك فقد ترجمها بـ Put into والتي تدل على ادخال شيء ما في شيء معين[4].

نرى أن الذكاء الاصطناعي قد استخدم في الترجمة مقابلات أدت إلى معنى قريب جدا من الآيات الأصلية، بينما المترجمان لم يوضحا الفرق بين اسلك واحمل، وعلى الرغم من أنهما استخدما كلمتين مختلفتين في الترجمة إلا أنهما كانتا تصبا في معنى واحد.

[1]– عرض وقفة أسرار بلاغية، https://tadars.com/tdbr/eloquence/9822#، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/19 على الساعة 9:30.

[2]- https://www.dictionary.com/browse/embark last accessed date 25/05/2024 at 12 :18.

[3]- https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/load_1?q=load last accessed date 25/05/2024 at 14:25.

[4]- https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/put-into?q=put+into last accessed date 25/05/2024 at 14:35.

النموذج الرابع:

الآيات المتشابهة	ترجمة هلالي ومحسن خان	ترجمةGoogle Bard
﴿ وَإِذْ **نَجَّيْنَكُمْ** مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ **يُذَبِّحُونَ** أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ البقرة"49"	And (remember) when **we delivered** you from Fir'aun's (Pharaoh) people, who were afflicting you with a horrible torment, **killing** your sons **and sparing your women,** and therein was a mighty trial from your Lord.	And (recall) when **we saved** you from the people of Pharaoh, who were afflicting you with the worst torment, **slaughtering** your sons and sparing your women, and in that was a great trial from your Lord.
﴿ وَإِذْ **أَنْجَيْنَكُمْ** مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ **يُقَتِّلُونَ** أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ الأعراف"141"	And (remeber) when **We rescued** you from Fir'aun's (Pharaoh) people, who were afflicting you with the worst	And (recall) when **we saved** you from the people of Pharaoh, who were afflicting you with the worst torment,

	torment, **killing** your sons and letting your women live. And in that was a great trial from your loard.	**killing** your sons and keeping your women alive. And in that was a great trial from your Lord.

تتناول الآيتين الكريمتين موضوعا واحدا؛ وهو الامتنان على بني إسرائيل بنعمة الانجاء من بطش فرعون. لكن هناك موضعين للاختلاف في الآيتين؛ الأول بين كلمة **نجينكم** من سورة البقرة وكلمة **أنجينكم**، والثاني بين كلمتي **يذبحون** في سورة البقرة و**يقتلون** في سورة الأعراف. أولا، قال السامرائي: ترد في القرآن الكريم أفعال تأتي تارة بصيغة **فعّل** وتارة بصيغة **أفعل**، وصيغة فعّل تفيد التكثير والمبالغة واستغراق وقت أطول على عكس أفعل، فمثلا علّم تفيد استغراق وقت أطول من أعلم؛ فنقول (أعلمت محمدا خالدا مسافرا) ونقول (علّمته الحساب) لا (أعلمته الحساب) أي استغرقت وقتا في تعليمه[1].

ومن هنا نلاحظ أن القرآن الكريم استخدم كلمة نجّى للتلبث والتمهل في النتيجة على عكس كلمة أنجى التي استعملها للإسراع فيها، إن (أنجى) أسرع من (نجّى) في التخليص من الشدة والكرب[2].

لقد استخدم المترجمان محمد تقي لدين هلالي ومحسن خان كلمة We delivered في ترجمة كلمة نجّيناكم والتي تدل على الشخص الذي يقوم بالإنقاذ[3]، وكلمة We

[1]– عبد العزيز، https://rattibha.com/thread/1628663912353697793، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/20 على الساعة 15:15.

[2]– عبد العزيز، https://rattibha.com/thread/1628663912353697793، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/20 على الساعة 15:30.

[3]- https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/spellcheck/english/?q=delivred , last accessed date 20/05/2024 at 16 :02.

rescued لترجمة كلمة أنجيناكم والتي تعني التحرر من خطر وشيك من خلال اتخاذ إجراءات سريعة أو قوية[1]. وبهذا نرى أنهما قد ترجما كل كلمة بالعربية بما يقابلها إلى الإنجليزية مؤدين إلى المعنى الدّقيق دون الخروج عن سياق الآيتين.

بينما قام Google Bard بترجمة كلا الكلمتين نجّيناكم وأنجيناكم بـ Saved والتي تدل بشكل عام على الشخص الذي يتم إنقاذه[2]، وتعني أيضا توفير الأمان أو الإنقاذ أو الحماية. نلاحظ أن كلمة Saved جاءت عامة ولم تبين الفرق بين الكلمتين الواردتين في الآيتين. على عكس ترجمة المترجمين كانت أوضح وأدق.

أما في الموضع الثاني، فنلاحظ أن نوع التشابه في الآيتين هو تشابه بالإبدال (إبدال كلمة بكلمة) بين يذبحون ويقتلون.

لقد ترجم المترجمان محمد تقي الدّين هلالي ومحمد محسن خان كلا الكلمتين "يذبحون" و"يقتلون" ب "killing". نرى أن الترجمة هنا لا تؤدي إلى المعنى الدقيق في آية سورة البقرة، لأن الذبح غير القتل، ففي تفسير الشعراوي: "تحدث الشيخ عن الفرق بين "يذبحون أبناءكم" و"يقتلون أبناؤكم" فقال الذبح غير القتل، الذبح لا بد فيه من إراقة الدماء، والذبح عادة يتم بقطع الشرايين عند الرقبة، ولكن القتل قد يكون بالذبح أو بغيره كالخنق والإغراق، كل هذا قتل ليس شرطا فيه أن تسفك الدماء"[3]. الترجمة هنا لم تترك نفس الأثر أو نفس المفهوم أو المعنى، بل تركت للقارئ الأجنبي مجالا للبحث في كتب التفسير كيف تم القتل.

---

[1]- https://www.google.com/search?q=rescued+meaning&, last accessed date 20/05/2024 at 16:30.

[2] - https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/save_1?q=saved , last accessed date 20/05/2024 at 16:35.

[3] – الفرق بين يقتلون ويذبحون في قصة فرعون مع بني إسرائيل، https://www.islamweb.net/ar/fatwa/137783/%D8، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/28 على الساعة 19:22.

بينما قام الذكاء الاصطناعي بترجمة كلمة "يذبحون" ب "slaughtering" وكلمة "يقتلون" ب "killing"، وهنا نرى أن المقابلين صحيحين وواضحين لا لبس فيهما، فقد بين الفرق بين القتل والذبح.

النموذج الخامس:

الآيات المتشابهة	ترجمة هلالي ومحسن خان	ترجمةGoogle Bard
﴿ فَلَمَّا **أَتَاهَا** نُودِيَ يَا مُوسَى"11" إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ اَلْمُقَدَّسِ طُوَى"12"﴾طه	And when he **came** to it (the fire), he was called by name: O Musa (Moses)"11" Verily I am your lord! So take off your shoes; you are in the sacred valley, Tuwa "12"	But when he **came** to it, he was called, O Moses, indeed, I am your Lord, so remove your sandals. Indeed, you are in the sacred valley of Tuwa.
﴿ فَلَمَّا **جَاءَهَا** نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾النمل"8"	But when he **came** to it, he was called: Blesse dis whosoever is in the fire, and whosoever is round about it!	So when he **arrive** to it, he was called, Blesse dis whoever is in the fire and whoever is around it. And exalted is

	And glorified be Allah, the Lord of the Alamin	Allah, the Lord of all worlds.

تتكلم الآيتين عن قصة النبي موسى عليه السلام مع قومه، وتحديدا موضع رؤيته للنار بعد عودته من مدين ومناداته من الملإ الأعلى وتكليم الله له.

نوع التشابه في الآيتين هو تشابه بالابدال بين كلمتي أتاها وجاءها؛ والفرق هنا أن كلمة أتاها أي أنه لم يصل إليها بعد؛ أي قبل أن يصل إلى الشجرة، وهذا ما تدله الآية التي تليها﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوَى ﴾ طه"12" وهنا إشارة إلى آداب المقابلة التي تلقاها موسى من الله عز وجل بأن يخلع نعليه، أما جاءها فتعني أنه وصل إلى الشجرة ودخل إليها وأصبح جزءا منها[1].

نلاحظ أن المترجمين هلالي ومحسن قد استخدما كلمة came في كلا الموضعين من الترجمة والتي تعني أنه لم يصل أو لم يحدث ذلك الأمر بعد[2]، وتعتبر مقابلا مناسبا لكلمة أتاها. ولكنها لا تتماشى مع المعنى الدقيق لكلمة جاءها، على الرغم من أنه توجد عدة خيارات تفيد بمعنى جاء التي كان يمكن أن تترجم بـ reach أو arrive التي تعني أنه قد وصل بالفعل[3]، ولربما يعود هذا إلى أن المترجمين لم يلتفتا لذلك.

أما Google Bard فقد اعتمد كلمة came مع أتاها وكلمة arrive مع جاءها. نلاحظ أنه قام باستخدام المقابلات المناسبة أكثر من المترجمين.

[1]– ينظر، https://surahquran.com/aya-tafsir-8-، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/28 على الساعة 22:10.

[2]- https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/came, last accessed at 28/05/2024 at 22 :30.

[3]- https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/arrive?q=arrive , last accessed at 28/05/2024 at 22:45.

النموذج السادس:

الآيات المتشابهة	ترجمة هلالي ومحسن خان	ترجمةGoogle Bard
﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ **وَجَعَلَ** مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾الأعراف"189"	It is He Who has created you from a single person (Adam), and (then) He has **created** from him his wife (Eve), in order that he might enjoy the pleasure of living with her.	He is the One who created you from a single soul and **made** from its mate, that he may find comfort in her.
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ **وَخَلَقَ** مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾النساء"1"	O mankind! Be dutiful to your Lord, Who created you from a single person (Adam), and from him He **created** his wife (Eve), and from them both He	O mankind, fear your Lord, who created you from one soul and **created** from it its mate and dispersed from both of them many men and women.

	created many men and women.	

الفرق بين "جعل منها زوجها" و"خلق منها زوجها"؛ وهو أن الجعل في الغالب حال بعد الخلق، فالخلق أقدم وأسبق، وكلمة جعل بمعنى صيّر أي خلقه ثم جعله لقوله عز وجل: ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾المائدة "60" فلا تعني خلقهم وإنما تعني صيّرهم[1]. وخلق تعني أظهر إلى الوجود للمرة الأولى بمعنى أوجد... وجعل تأتي بمعنى أوجد أيضا... ولكن الفرق بينهما أن الشيء المجعول يشترك مع أشياء أخرى في أداء وظيفة معينة... بينما في حالة الخلق ينحصر الشيء المخلوق في الحالة التي يؤديها أو الحالة الموصوفة[2]، قال الله تعالى:﴿ وَالله خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ﴾فاطر"11".

نرى أن المترجمين هلالي ومحسن ترجما كلا الكلمتين جعل وخلق بـ created ولم يبرزا الفرق بين الآيتين، فكلمة created تعني جلب شيء ما إلى الوجود لأول مرة، إذن فهي تتناسب أكثر مع كلمة خلق[3].

بينما Google BARD قام بترجمة كلمة جعل بـ made والتي تدل على إنتاج شيء ما[4] وكلمة خلق بـ created.

إذن نلاحظ أن الذكاء الاصطناعي قام باستخدام المقابلات المناسبة والأكثر دقة على عكس المترجمين.

---

[1]– ينظر، https://pointofviewofquran.wordpress.com تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/29 على الساعة 00:25.

[2]– ينظر، https://pointofviewofquran.wordpress.com، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/29 على الساعة 00:35.

[3]- https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/create?q=created last accessed date 29/05/2024 at 00:45.

[4]- https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/made?q=made , last accessed date 29/05/2024 at 00:55.

النموذج السابع:

الآيات المتشابهة	ترجمة هلالي ومحسن خان	ترجمة Google Bard
﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ **آمَنْتُمْ بِهِ** قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾الأعراف"123"	Fir'aun (Pharaoh) said : "**You have believed in him** [Moses] before I give you permission. Surely, this is a plot which you have plotted in the city to drive out its people, but you shall come to know.	Pharaoh said, **You believed in him** before I gave you permission. Indeed, this is a conspired in the city to expel therefrom its people. But you are going to know.
﴿ قَالَ **آمَنْتُمْ لَهُ** قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾طه"71"	Fir'aun (Pharaoh) said : **Believe you in him** [Musa(Moses)] before I give you permission? Verily he is your chief	He said, **You believed in him** before I gave you permission. Indeed, he is your chief who taught you magic. So I will

	who has taught you magic. So I will surely crucify you on the trunks of date-plams, and you shall surely know which of us [I (Fir'aun-Pharaoh) or the lord of Musa (Moses) (Allah) can give the sever and more lasting torment.	surely cut off your hands and your feet on opposite sides, and I will surely crucify you on the trunks of palm trees, and you will surely know which of us is more severe in [giving] punishment and more enduring.

تدور الآيتين الكريمتين حول قصة النبي موسى مع فرعون، وهنا عندما أسلم السحرة قال لهم فرعون في الآية الأولى آمنتم له وفي الآية الثانية آمنتم به. وآمن له أي استجاب له وآمن له تستعمل للأشخاص، أما آمن به تستعمل لله تعالى[1]، قال الله عز وجل:﴿ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾التوبة"61".

وهنا نرى بأن كلا من المترجمين هلالي ومحسن خان والذكاء الاصطناعي قاموا بترجمة العبارتين حرفيا بكلمة in Him كمقابل ل "له ولِ به"، وهذا راجع لعدم أو عجز احتواء اللغة الإنجليزية لهذا الفرق الدقيق في استعمال حروف الجر العربية.

[1]– الغرناطي، ملاك التأويل القاطع بذوي الالحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ في آي التنزيل، سعيد الفلّاح، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م، ج1، ص572.

هنا نلاحظ عجز كل من المترجمين هلالي ومحسن خان وGoogle BARD في ترجمة العبارتين وتأدية المعنى الدقيق الذي ورد في الآيتين، جاعلين بذلك القارئ الأجنبي يقع في لبس وغموض.

من خلال دراستنا للنماذج السابقة ومقارنة ترجمات كلا من المترجمين محمد تقي الدّين هلالي ومحمد محسن خان مع ترجمة الذكاء الاصطناعي Google BARD؛ فقد تبين لنا أن ترجمة المترجمين أدّت إلى المعنى بشكل عام، لكنها في بعض الآيات لم تبرز الفرق بين الكلمات المختلفة في الآيات المتشابهة، وربما يعود هذا لعدم التفات المترجمين لتلك الفروق الدّقيقة، ولكن رغم دقّتها فإنها تفتح على القارئ الأجنبي باب التأويل. أما الذكاء الاصطناعي فقام في بعض الآيات بإعطاء المقابل المناسب للكلمات المختلفة في الآيات المتشابهة ووضح الفرق بينها.

كذلك لاحظنا أن ترجمة الذكاء الاصطناعي أصبحت قريبة جدا من الترجمة التي يقوم بها الانسان؛ وهذا من خلال المقارنة التي أجريناها على الآيات المترجمة، ارتأى لنا أن كلا الترجمتين تتشابه في بعض الآيات كليا وفي بعض الآيات بنسبة قريبة جدا، كان الاختلاف تارة في تركيب الجمل وتارة في الكلمات المستعملة، إلا أنه في كلا الحالتين قد أدى إلى نفس المعنى الوارد في الآيات تقريبا.

خـــــاتمة

هنا نصل إلى نهاية ما تيسر لنا من البحث والتحرير حول هذا الموضوع المعنون بـ "ترجمة معاني القرآن الكريم بين Google BARD والمترجم البشري –الآيات المتشابهة من الذكر الحكيم نموذجا–.

لا ننكر أن ترجمة معاني القرآن الكريم قد باتت عملية حتمية من أجل نشر تعاليم هذا الدّين السمح وتبليغ رسالته إلى كافة الشعوب، حيث يسعى المسلمون وغير المسلمون في كافة أنحاء العالم للوصول إلى هذه النصوص الدينية للتعرف أكثر على الإسلام، فأصبحت الترجمة الدينية الإسلامية إلى اللغات المختلفة نشاطا منتشرا بكثرة.

في ظل الواقع العربي المعاصر والاختلافات الشاسعة بيننا وبين الغرب في مختلف جوانب الحياة، أصبح من الواجب علينا التفتح بوعي كبير على ما توصلوا إليه من علم وتطور، فقد أثار هذا الذكاء الاصطناعي جدلا حول العالم بأسره في شتى المجالات، من خلال النتائج المرضية التي توصل إليها وحققها آخذا بذلك مكان الانسان.

ومن خلال الدراسة التي أجريناها نرى أن النتائج التي تحصلنا عليها من الذكاء الاصطناعي هي نتائج مرضية ومقبولة، فقد تفوق أو أدى إلى مكافئات أكثر دقة من المترجمين تقي الدين هلالي ومحسن خان في بعض النماذج، وربما يكون هذا راجع إلى عدم التفات المترجمين لتلك الفروقات البسيطة في الكلمات المختلفة في الآيات المتشابهة، إضافة إلى أن الترجمة التي قاما بها أصبحت قديمة، وهناك بعض النماذج التي لاحظنا فيها أن النتائج متشابهة بين Google BARD وبين المترجمين إلى درجة كبيرة، في حين أنه توجد نماذج أخرى تفوق فيها المترجمان على الذكاء الاصطناعي.

وبهذا نجيب على التساؤلات التي قمنا بطرحها في المقدمة وهي أن ترجمة الذكاء الاصطناعي مقبولة بنسبة لا بأس بها وتتساوى أو تتشابه لدرجة كبيرة مع ترجمة المترجمين، ونرى أيضا بأن التحديات التي تواجه Google BARD تتمثل في صعوبة وإعجاز لغة القرآن، لكن هذه الأخيرة تواجه كلا من المترجم البشري والذكاء الاصطناعي.

وكذلك نتائج الدراسة تؤكد الفرضيات المقترحة، وهي أن ترجمة الذكاء الاصطناعي تقدم دقة لغوية أعلى من ترجمة المترجم البشري في بعض الآيات، وأيضا تواجه ترجمة Google BARD صعوبات في ترجمة بعض الخصائص اللغوية والأسلوبية للقرآن الكريم، مثل الاستعارات والتشبيهات والكنايات والبلاغة والإيجاز.

وفي الخلاصة نقول بأنه لا وجه للمقارنة بين الاثنين، فالإنسان هو من قام باختراع الذكاء الاصطناعي، وجميع الابتكارات هي من إنتاج العقل الإنساني، فالذكاء الاصطناعي يبقى مجرد آلة ولا يفكر وإنما يطبق القواعد التي يتم إدخالها إليه، وبحسب هذه المُدْخَلات يتعرف على قوانين النصوص القرآنية، ولكن لا ننسى بأن القرآن الكريم هو كتاب معجز في نظمه وكلماته وبلاغته، ويحوي على قواعد لغوية ونحوية كثيرة، مثل قضية الكلمات المختلفة في الآيات المتشابهة التي أجرينا عليها الدراسة أو في الأضداد؛ فمثلا قول الله عز وجل "لَا أُقْسِمُ" تعني "أُقْسِمُ"؛ حيث إن "لا" هنا جاءت بغرض الإثبات لا بغرض النفي.

نرى أن عملية ترجمة معاني القرآن الكريم عملية معقدة تحتاج إلى جهد وفقه وعلم كبير، وهنا يتطلب الأمر تعاونا بين علماء الدّين والمترجم البشري والذكاء الاصطناعي، حتى يتحصلوا على ترجمة تليق بمعاني القرآن الكريم، وأي محاولة فردية أو عمل أي فريق بمفرده فحتما ستبوء بالفشل وستقع في التحريف أو التأويلات الخارجة عن سياق الآيات.

مكتبة البحث

الكتب:

1. القرآن الكريم.

2. إبراهيم السامرائي، في شرف العربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، ط1، 1994م.

3. أبو زهرة (محمد بن أحمد) (ت1394)، المعجزة الكبرى القرآن، دار الفكر العربي، د ط، د ت.

4. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، ط2، 1402هـ.

5. أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الفرقان مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1983م، ج1.

6. الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، ط1، 1995م، ج1.

7. السرخسي شمس الدين، المبسوط، دار المعرفة، بيروت، د ط، 1978م، ج1.

8. سليمان بن صالح القرعاوي ومحمد علي الحسن، البيان في علوم القرآن، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط6، 1440هـ.

9. صالح بن عبد العزيز بن محمد بن آل الشيخ: مقدمة، القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الفرنسية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،1420هـ.

10. عبد الوهاب صالح الشايع، مدخل للتعريف بالقرآن الكريم، الجمعية الكويتية للتواصل الحضاري، الكويت، ط1، دت.

11. الغرناطي، ملاك التأويل القاطع بذوي الالحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ في آي التنزيل، سعيد الفلّاح، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م، ج1،

12. محمد الغزالي، كيف نتعامل مع القرآن الكريم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هيرندون، فيرجينا، الولايات المتحدة، د ط، 1991م.

13. محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، مكتبة الأسرة، مصر، د ط، د ت.

14. محمد مصطفى الشاطر، القول السديد في ترجمة القرآن المجيد، مطبعة حجازي، القاهرة، د ط، 1355هـ/1936م.

15. محمد محمود كانو، ترجمة القرآن الكريم بين الحظر والإباحة، جمعية دار البر، الإمارات العربية المتحدة –دبي–، ط1، 2011م.
16. مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة معارف للنشر والتوزيع، ط3، 1421هـ/2000م.
17. نجدة رمضان، ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معاني مع دراسة تحليلية لثماني ترجمات متداولة بست لغات، د ط، د ت.
18. يوسف القرضاوي، الخصائص العامة في الاسلام، دار الشهاب، د ط، 1979م، باتنة، الجزائر.

المجلات والموسوعات:

1. راجع حفناوي بعلي، الترجمة الأدبية والمقارنة، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، العدد السابع، جامعة السانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، يناير_ جوان 2003.
2. عبد الله عبد الرحمان الخطيب، الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية (من عام 1649 إلى 2000م)، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 29، 2011م.
3. فضيلة بلقاسمي، سميرة وعزيب وآخرون، اللسانيات التطبيقية، مجلة علمية مختصّة في اللسانيات التطبيقية، العدد الرابع، ديسمبر 2018.
4. مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 1463هـ/2002م.

الندوات والمداخلات:

1. سعيد إسماعيل صالح، مصادر أخطاء ترجمة القرآن، أعمال المؤتمر الدولي برعاية دار الفتوى في طرابلس والشمال وتنظيم اتحاد المترجمين العرب وجامعة الجنان لبنان ومعهد بوليغلوت عملن، 29/28 ديسمبر 2015.
2. سعيدة كحيل، أثر المعتقد في ترجمة ألفاظ قصص القرآن الكريم، ترجمات معاني القرآن الكريم، أعمال المؤتمر الدولي برعاية دار الفتوى في طرابلس والشمال وتنظيم

اتحاد المترجمين العرب وجامعة الجنان لبنان ومعهد بوليغلوت عملن، 29/28 ديسمبر 2015.

الأطروحات والمذكرات:

1. بحشاشي ياسمين، ترجمة معاني ودلالات أسماء السور القرآنية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية_ ترجمات كزيمرسكي، ماسون، وحميد الله نموذجا دراسة مقارنة– ، ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمـة، جامعة الإخوة منتوري–قسنطينة– ،2009/2008.
2. زمردة بوشاقور، أسلوب الالتفات وترجمته إلى الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية _دراسة نقدية مقارنة من خلال ثلاثة نماذج لترجمات القرآن الكريم_، مذكرة ماجيستر، كلية اللغات الأجنبية، قسم الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007.
3. سريسر مليكة، ترجمة معاني القرآن الكريم عند دونيز ماسون –دراسة تطبيقية–، ماجستير، كلية اللغات والآداب والفنون، قسم الترجمة، 2012/2011.

المواقع الكترونية:

1. https://ar.m.wikipedia.org/wiki
2. https://belouadah.com
3. https://pointofviewofquran.wordpress.com
4. https://surahquran.com
5. https://www.youtube.com/watch?
6. https://www.islamweb.net
7. https://www.alhiwartoday.net/node/9762
8. https://agatotranslate.com
9. https://rattibha.com/thread
10. https://aws.amazon.com
11. https://www.independentarabia.com
12. https://doc.aljazeera.net/
13. https://dictionary.cambridge.org
14. https://www.oxfordlearnersdictionaries.com
15. https://www.dictionary.com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... ص أ-هـ

مدخل..... ص 01-06

1. ماهية القرآن وعالمية الإسلام..... ص 02
2. خصوصية القرآن الكريم..... ص 03

1.2. اللغة..... ص 04

2.2. الدقة..... ص 04

3.2. الإعجاز..... ص 05

الفصل الأول: القرآن الكريم والترجمة..... ص 07-23

توطئة..... ص 08

المبحث الأول: ترجمة معاني القرآن الكريم..... ص 09

1. معنى ترجمة معاني القرآن الكريم..... ص 09

1.1. ترجمة القرآن بمعنى تبليغ ألفاظه..... ص 10

2.1. ترجمة القرآن بمعنى تفسيره باللغة العربية..... ص 10

3.1. ترجمته بمعنى تفسيره بلغة أجنبية.....ص 10

2. جدلية ترجمة النّص القرآني..... ص 10

3. أنواع ترجمة معاني القرآن الكريم وحكمها..... ص 12

1.3. الترجمة الحرفية..... ص 12

2.3. الترجمة المعنوية.....ص 13

3.3. الترجمة التفسيرية.....ص 14

4. المشاكل التي تواجه المترجم في ترجمة النص القرآني.....ص 15

المبحث الثاني: المترجم كوسيط في نقل معاني القرآن الكريم: .....ص 17

1. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوربية..... ص 18
2. الوساطة الترجمية..... ص 19
3. الترجمة التي قام بها المستشرقون..... ص 20
1.3. ترجمة ريتشارد بيل..... ص 20
2.3. ترجمة آرثر جون آربري..... ص 20
3.3. ترجمة نسيم جوزيف داود..... ص 21
4. الترجمة التي قام بها المسلمون..... ص 21
1.4. ترجمة محمد مرميدوك وليم بكثال..... ص 21
2.4. ترجمة محمد أسد.....ص 21
3.4. ترجمة صحيح الدولية.....ص 22
خلاصة الفصل.....ص 23
الفصل الثاني: الذكاء الاصطناعي والترجمة..... ص 24-36
توطئة..... ص 25
المبحث الأول..... ص 26
1. المقصود بالترجمة الآلية بالذكاء الاصطناعي..... ص 26
2. أنواع الترجمة الآلية..... ص 27
1.2. الترجمة البشرية بمساعدة الآلة..... ص 28
2.2. ترجمة آلية بمساعدة الإنسان..... ص 28
3.2. الترجمة الآلية الكاملة.....ص 28
3. أنواع برامج الترجمة الآلية..... ص 29
1.3. الترجمة الآلية المستندة إلى القواعد..... ص 29
2.3. الترجمة الآلية الإحصائية..... ص 30
3.3. الترجمة الآلية العصبية..... ص 30

4.3. الترجمة الآلية الهجينة..... ص 31

المبحث الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي..... ص 32

1. المجال الذي تستخدم فيه ترجمة الذكاء الاصطناعي..... ص 32
2. ترجمة القرآن الكريم آليا..... ص 33
3. تحديات معالجة اللغة العربية آليا..... ص 34
4. أهداف الترجمة بالذكاء الاصطناعي..... ص 35

خلاصة الفصل..... ص 36

الفصل الثالث: ترجمة معاني القرآن الكريم بين Google BARD

والمترجم البشري..... ص 37

1. نبذة عن المترجمين..... ص 38
1.1. محمد تقي الدّين الهلالي..... ص 38
2.1. محمد محسن خان..... ص 39
3. موقع Google BARD..... ص 40

دراسة تطبيقية: .....ص 42-58

خلاصة الفصل: ..... ص 59

خـــاتمة: ..... ص 60-62

مكتبة البحث..... ص 63-66

فهرس الموضوعات..... ص 69-70

ملخص

ملخص:

تكمن غاية الدعوة الإسلامية في توجيه الناس وإرشادهم إلى خالقهم عز وجل وتعريفهم به وبما يجب عليهم إزاءه تعالى من اعتقادٍ وعبادة وأخلاق وتعريفهم بالإسلام حتى يمارسوه على الوجه الصحيح. وتهدف الترجمة الدينية لتحقيق هذه الغاية المهمة، وبما أن الترجمة الدينية عملية معقدة نظرا لخصوصية لغة القرآن الكريم، فمن أجل القيادة بها على أحسن وجه يجب على المترجمين العمل كفريق مستعينين بأدوات الذكاء الاصطناعي من أجل ترجمة صحيحة ومقبول.

الكلمات المفتاحية: ترجمة معاني القرآن الكريم، الذكاء الاصطناعي، المترجم البشري.

Résumé :

Le but de l'appel islamique est de guider les gens et de les diriger vers leur Créateur, Tout-Puissant, de les familiariser avec Lui et avec ce qui leur est dû envers Lui, en termes de croyance, d'adoration, de moralité, et de les familiariser avec l'islam afin qu'ils le pratiquent correctement. La traduction religieuse vise à atteindre cet objectif important. Étant donné que la traduction religieuse est un processus complexe en raison de la spécificité de la langue du Coran, afin de la mener à bien, les traducteurs doivent travailler en équipe en utilisant des outils d'intelligence artificielle pour assurer une traduction correcte et acceptable.

Les mots clés : La traduction du sens du Saint Coran, l'intelligence artificielle, le traducteur humain.

Abstract :

The purpose of the Islamic call is to guide people and direct them to their Creator, the Almighty, to make them familiar with Him and with what they owe Him, in terms of belief, worship, and ethics, and to familiarize them with Islam so that they practice it properly. Religious translation aims to achieve this important goal, and since religious translation is a complex process due to the specificity of the language of the Quran, in order to lead it in the best way, translators must work as a team, using artificial intelligence tools to ensure a correct and acceptable translation.

Keywords: Translating the meanings of the Holy Quran, artificial intelligence, human translator.